

# عاهل البلاد يهنئ مجتبي خامنئي بمناسبة اختياره مرشدا لإيران

## جلالة السلطان يدعو لإيقاف الصراع وتغليب الحوار في اتصال مع رئيس موريتانيا

### عُمان في مؤتمر القادة الطارئ؛ استمرار العمليات العسكرية يفاقم الأزمة ويهدد النظام الدولي

أَيُّ عُمَان

«عدم الاعتداء»  
بوصفه بداية لنظام إقليمي

خطت سلطنة عُمان خطوة متقدمة حين طرحت أمام الاجتماع الوزاري العربي ما قد يشكل أساسا لاتفاق دول الخليج الإقليم يتضمن «عدم الاعتداء». هذا الطرح يستحق أن يُقرأ الآن بالذات بوصفه فكرة سياسية عملية، لا مجرد دعوة أخلاقية إلى التهذؤة. وقيمتُه أنه ينطلق من واقع المنطقة كما هو، لا كما يفترض أن يكون. فالشرق الأوسط لا يعاني نقصا في موازين القوة، بقدر ما يعاني من غياب القواعد التي تضبط استخدامها. وهذا هو الفراغ الذي أنتج الحروب المتكررة، وليس غياب الردع وحده كما يعتقد البعض. عاش الإقليم طوال العقود الماضية في توازنات هشة ومتبدلة، تراوحت بين الاستناد إلى القوى الكبرى واعتماد كل طرف على أضاف الطرف الآخر بوصفه صيغة للأمن. لكن ما لم يتشكل في كل هذه الفترة هو الحد الأدنى الضروري لأي نظام إقليمي: اتفاق، ضمني أو صريح، على أن الخلاف، مهما اتسع، لا يبرر تحويل المنطقة كلها إلى ساحة حرب مفتوحة. لذلك بقي الاستقرار مؤقتا، وبقيت كل هدنة قابلة للانهار مع أول تغير في ميزان القوة أو أول خطأ في الحساب. من هذه الزاوية، تبدو فكرة عدم الاعتداء مدخلا إلى إعادة تعريف الأمن الإقليمي نفسه. ليس المطلوب إلغاء التنافس، ولا تجاوز التناقضات العميقة بين دول المنطقة، وهذا غير واقعي. المطلوب هو نقل هذه التناقضات من المجال العسكري المفتوح إلى المجال السياسي المنظم. أي وضع قاعدة حاسمة: يمكن للدول أن تختلف وتتنافس وتتنازع على النفوذ، لكن من دون انتهاك السيادة، أو استهداف البنى الأساسية، أو استخدام أراضي الغير في حروب متبادلة، أو تحميل الإقليم كله كلفة صراعات تخص طرفا واحدا.

نص الرأي ص 11

## دفعات من المواطنين تصل إلى أرض الوطن

العُمانيّة: واصلت وزارة الخارجية، في ضوء التطورات الراهنة في المنطقة، وبالتنسيق مع الجهات المعنية في سلطنة عُمان، تنفيذ الترتيبات اللازمة لتيسير عودة المواطنين العُمانيين الموجودين خارج الوطن. وفي هذا الإطار، وصلت إلى أرض الوطن أمس، بحمد الله، دفعات من المواطنين القادمين من عدد من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمملكة الأردنية الهاشمية، وذلك عبر المنافذ البرية والرحلات الجوية، ضمن ترتيبات منظمة تكفل سلامتهم وإنسابية انتقالهم. وتؤكد وزارة الخارجية استمرار جهودها، بالتنسيق مع بعثات سلطنة عُمان في الخارج، لتسهيل عودة المواطنين تباعا، بما يضمن أمنهم وسلامتهم.

## مجموعة السبع: مستعدون لاتخاذ التدابير اللازمة لدعم إمدادات الطاقة

### أسعار النفط تقفز 30% .. وخام عُمان فوق 124 دولارا

على عدم ضخ ضغط من الاحتياجات الاستراتيجية في الوقت الحالي، وقالوا في بيان إنهم مستعدون لاتخاذ «التدابير اللازمة، لدعم الإمدادات العالمية من الطاقة، بما في ذلك الإخراج من المخزونات، وفي سياق متصل، شهدت أسعار الغاز الطبيعي في أوروبا ارتفاعا حادا بنحو ٣٠٪ أمس، مع تصاعد حالة عدم اليقين في أسواق الطاقة العالمية، في ظل توترات عسكرية في الشرق الأوسط أثارت مخاوف من اضطراب طويل الأمد في سلاسل الإمداد. وارتفع مؤشر أسعار عقود (تي تي إف) الهولندية للغاز الطبيعي، الذي يعد المرجعية الأساسية لأسعار الغاز في أوروبا، إلى مستويات قريبة من ٦٩,٥٠ يورو لكل ميجاوات/ساعة قبل أن يتراجع قليلا لاحقا خلال التداولات.

وأدى الارتفاع الحاد والتاريخي في أسعار النفط أمس إلى تراجع أسواق الأسهم وتجدد المخاوف من موجة تضخم عالمية. وقالت المحللة لدى «كابيتال دوت كوم» دانييلا هاثورن «تعرضت الأسواق المالية لضطراب شديد مع تصاعد التوترات الجيوسياسية في الشرق الأوسط، ما أدى إلى واحدة من أكبر القفزات في أسعار النفط في التاريخ وفتح المستثمرين إلى إعادة تقييم آفاق الاقتصاد العالمي». من جهتها، اعتبرت كاثلين بروكس، مديرة الأبحاث لدى شركة «إكس تي بي»، أن «ضربات جديدة استهدفت خلال عطلة نهاية الأسبوع بنى تحتية رئيسية للطاقة في منطقة الخليج، ما أدى إلى إغلاق منشآت إضافية لإنتاج النفط والغاز». فيما قال مسؤول في مجموعة السبع إن وزراء مالية المجموعة اتفقوا أمس الاثنين

عواصم «وكالات»: تتسارع التداعيات الاقتصادية للحرب لتتجاوز ساحات القتال إلى قلب الاقتصاد العالمي، مع تعطل أحد أهم الممرات التجارية في العالم وهو مضيق هرمز، وتجاوزت أسعار النفط، أمس الاثنين، حاجز ١١٧ دولارا للبرميل لأول مرة منذ أكثر من ثلاث سنوات ونصف. وارتفع سعر برميل النفط أمس بنسبة ٣٠٪ متجاوزا ١١٥ دولارا، وبلغ سعر نفط عُمان الرسمي أمس تسليم شهر مايو القادم ١٢٤ دولارا أمريكيا و٦٨ سنتا، حيث شهد سعره ارتفاعا بلغ ٢٤ دولارا أمريكيا و٣٧ سنتا مقارنة بيوم الجمعة الماضي والبالغ ١٠٠ دولار أمريكي و٣١ سنتا، كما ارتفع سعر خام غرب تكساس الوسيط ٣٠,٠٤٪ ليصل إلى ١١٨,٢١ دولارا للبرميل، كما ارتفع سعر خام برنت بحر الشمال ٢٧,٠٥٪ ليصل إلى ١١٨,٢٢ دولارا للبرميل.

اِسْتَرْخِجْ اِسْتَرْخِجْ اِسْتَرْخِجْ

تاريخ عُمان الجيولوجي

د. محمد بن هلال الخندي

وادي دريات

ص 14

سوانح تراثية

محمد بن عامر العيسري

فوات ديوان السّالي من

كتاب الحُلّ والإصابة (١-٢)

ص 14

ذخائر المحبرة العمانية (18)

د. سالم بن سعيد البوسعيدى

محبرة ابن جعفر

ص 15

## عُمان؛ المرحلة الراهنة تستدعي التمسك بثوابت الإعلام الخليجي وتغليب ما يجمع بين دول المنطقة

التمسك بثوابت راسخة في الخطاب الإعلامي الخليجي، قوامها الحكمة والاعتزان والتعقل، وتغليب ما يجمع دول المنطقة وشعوبها. عُمان، بدعم وتأييد من أشقائها في دول مجلس التعاون، انطلقت من حرص صادق على تجنيب المنطقة ويلات الصراعات. غير أن، ما تشهده المنطقة اليوم من حرب مدمرة اتسعت آثارها لتشمل دولا في مجلس التعاون ودولا أخرى، يضاعف من مسؤولية الإعلام في أن يكون صوتا للحكمة والاستقرار. ومن جانبه أشاد سعادة الدكتور رمضان عبدالله النعيمي وزير الإعلام بمملكة البحرين الشقيقة، رئيس الاجتماع، بجهود سلطنة عُمان بقيادة حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - في تقريب وجهات النظر خدمة للأمن والسلام الدولييين.

العمانيّة: شاركت سلطنة عُمان في الاجتماع الاستثنائي لأصحاب المعالي والسعادة وزراء الإعلام بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الذي عقد مساء أمس عبر الاتصال المرئي، لبحث التطورات المتسارعة في المنطقة وتعزيز التنسيق الإعلامي الخليجي في ظل التصعيد الراهن. ومثل سلطنة عُمان في الاجتماع معالي الدكتور عبدالله بن ناصر الحارصي وزير الإعلام. وأكد معاليه خلال الاجتماع أن الرسالة الإعلامية في هذه المرحلة الدقيقة تكتسب أهمية مضاعفة، مشددا على ضرورة أن يكون الخطاب الإعلامي متوازنا ومسؤولا، يعزز الاستقرار ويرسخ الوعي، ويمكن ثقة مجتمعات دول مجلس التعاون بقدرتها على تجاوز هذه الأزمة كما تجاوزت من قبل تحديات عديدة. وأشار معاليه إلى أن المرحلة الراهنة تستدعي



## وزراء إعلام دول المجلس يبحثون التنسيق والتكامل بين المؤسسات الإعلامية



■ تقديم ورقة عمل حول اختصاصات محكمة الاستثمار والتجارة

## استعراض اختصاصات المحكمة العليا والتطوير في المنظومة القضائية الاقتصادية

استعرض المجلس الأعلى للقضاء أمس أدوار وهام السلطة القضائية، وأخصاصات المحكمة العليا ومحكمة الاستئناف والتجارة والمحكمة متسببي دورة الدفاع الوطني الثالثة عشرة في إطار تعزيز الشراكة المؤسسة، وتبادل الخبرات بين الجهات الوعينة.

وقال فضيلة السيد خليفة بن سعيد البوسعيدي  
رئيس المحكمة العليا في كلمته عن اختصاص  
المحكمة العليا: إن التناضح في مصون ومفحول  
للكافة بموجب النظام الأساسي للدولة الصادر  
بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٢/٦) مشير إلى  
أن السلطة القضائية تضطلع بصفة محورية  
في تعزيز سيادة القانون، وضمان الحقوق  
التي تعزز الاستدامة المحلى والأجنبي.

وأوضح سعادته أن اختصاصات محكمة الاستثمار والتجارة تشمل النظر في طيف واسع من المنازعات ذات الطبيعة التجارية والاستثمارية من بينها المنازعات الناشئة عن الأنشطة التجارية، والعقود الاستثمارية، والمشروعات المشتركة، ومنازعات الشركات، والأعمال المصرفية والتمويلية، وعقود المقاولات، والتجارة الدولية إضافة إلى المنازعات المرتبطة بالاستثمار الأجنبي المباشر وما يتصل به من التزامات قانونية ومالية وما يعكس توجهاً نحو قضاء متخصص قادر على التعامل مع القضايا المعقدة التي تفرضها بيئة الأعمال الحديثة.

كما استعرض فضيلة الدكتور مازن بن سعود المعشري قاض المحكمة العليا- دور السلطة القضائية في قضايا الأمن الوطني مؤكدا أهمية تحقيق التوازن بين متطلبات حماية الأمن الوطني، وضمانات المحاكمة العادلة في إطار احترام سيادة القانون، وحماية الحقوق والحريات.

واستعرض الدكتور سالم بن زيد الهاشمي الأمين العام المساعد للتخطيط والتحول الرقمي مساهمات اللجنة الاستراتيجية للمجلس الأعلى للقضاء بعيدة المدى ٢٠٢٤ - ٢٠٤٠ وأهم المشاريع الاستراتيجية المستقبلية بما يطور المنظومة القضائية، ويرقي بها على المستوى الدولي.

استعرض المجلس الأعلى للقضاء أمس أواخر مهام السلطة القضائية، واختصاصات المحكمة العليا ومحكمة الاستثمار والتجارة أمام منتسبي دورة الدفاع الوطني الثالثة عشرة في إطار تعزيز الشراكة المؤسسية، وتبادل الخبرات بين الجهات الوطنية.

وقال فضيلة السيد خليفة بن سعيد البوسعيدى  
رئيس المحكمة العليا في كلمته عن اختصاص  
المحكمة العليا: إن القاضي حق مصون ومكفول  
للكافة بموجب النظام الأساسي للدولة الصادر  
بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٢١/٦) مشيراً إلى  
أن السلطة القضائية تضطلع بدور محوري  
في تعزيز سيادة القانون، وصيانة الحقوق  
والحريات، وترسيخ مبادئ العدالة.

بالتزامن مع ما أرواح فضيلته أنه بموجب المرسوم السلطاني رقم ٢٠٢٠/٢٥) أعيدت هيكلة المجلس الأعلى للقضاء، ليكون تحت الإشراف المباشر لجلالة الملك، السلطان العظم - حفظه الله ورعا - بما يعزز استقلال المنظومة القضائية ويكرس مبدأ الفصل بين السلطات. وقد عملت هذه الهيكلية لإنشاء جهة قضائية مستقلة تتولى إدارة شؤون القضاء بعيدا عن أي تأثيرات، ومنع المجلس لصلاحيات واسعة في إدارة شؤون المحاكم والمقاضات، ووضع معايير موضوعية لاختيار القضاة الأنكاف من ذوي الخبرة مع التركيز على تأهيلهم وتدريبهم وتطوير قدراتهم بصورة مستمرة.

وأضاف أن المحكمة العليا تختص بالفصل في الطعون المرفوعة على الأحكام الصادرة عن محاكم الاستئناف متى كان الحكم المطعون فيه قائماً على مخالفة القانون أو الخطأ في تطبيقه أو تأويله، أو إذا شابه بطلان الحكم أو في الإجراءات أثر في نتيجته فضلاً عن النظر في دعاوى العزل وغيرها من المسائل التي يحدها القانون.

من جانبه قدم سعادة عيسى بن حمد العزري أمين عام المجلس الأعلى للقضاء عرضاً تناول فيه اختصاصات محكمة الاستثمار والتجارة، والتحديات التي تواجه السلطة القضائية في ظل المتغيرات الاقتصادية المتسارعة، وأشار إلى

بجهود سلطنة عُمان بقيادة حضرة صاحب  
الجلالة السلطان ميثم بن طارق العظم  
- حفظه الله ورحامه - في تقرير وجهات  
النظر خدمة للأمن والسلم الدوليين.

ويبحث الاجتماع تعزيز التنسيق والتكامل  
بين المؤسسات الإعلامية الرسمية في دول  
مجلس التعاون للتعامل مع التطورات  
الراهنة وتداعياتها، إلى جانب تكثيف  
الجهود للتصدي للشافعات وحملات  
التضليل الإعلامي، بما يسهم في دعم  
الاستقرار وترسيخ الوعي في مجتمعات  
دول المجلس.

وأضاف معاليه أن الجهود التي بذلتها سلطنة عُمان، بدعم وتأييد من أشقائها في دول مجلس التعاون، انطلقت من حرص صادق على تجنب المنطقة ويلات الصراعات. غير أن ما تشهده المنطقة اليوم من حرب مدمرة أشتت أبنائها لتشمل دولاً في مجلس التعاون ودولاً أخرى، يضاعف من مسؤولية الإعلام في أن يكون صوتاً للحكمة والاستقرار.

ومن جانبه أشاد سعادة الدكتور رمضان عبدالله النعيمي وزير الإعلام بمملكة البحرين الشقيقة، رئيس الاجتماع،

## استعرضت الفرص وآلية تقديم العروض

## «النقل» تؤكد أهمية الطرق الاستثمارية في تطوير البنية الأساسية



■ «النقل والاتصالات» خلال استعراضها مشروعات الطرق

الشماعي وكيل وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات للنقل وعدد من المستثمرين والشركات المشاركة في شراء مستندات المزايدة الخاصة بمشروع تصميم وإنشاء وتمويل وتشغيل ونقل ملكية بعض الطرق الاستثمارية.

توفير فرص استثمارية وأعدة للقطاع الخاص بما يتماشى مع التوجهات الوطنية لتعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

حضر اللقاء معالي المهندس سعيد بن حمود المعولى وزير النقل والاتصالات وتقنية المعلومات وسعادة المهندس خميس بن محمد

بما يسهم في دعم التنمية الاقتصادية، ورفع  
كفاءة و جودة شبكة الطرق، في سلطنة عُمان.

يستسهل هذه المشروعات في تطوير منظومة الطرق، ورفع كفاءتها التشغيلية إلى جانب توفير طرق بديلة تختصر المسافات، وتعزز سهولة التنقل للمواطنين والمقيمين فضلاً عن

**العُمانية:** استعرضت وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات في اللقاء الذي نظّمته أمس أهداف النطاق الفني والاقتصادي لمشروعات الطرق الاستثمارية، وذلك في إطار جهودها لتعزيز الشراكة مع القطاع الخاص، وتطوير البنية الأساسية للطرق وفق أفضل الممارسات العالمية.

وإستعرض اللقاء ألية تقديم العروض الاستثمارية ومتطلبات المشاركة بما يتيح للمستثمرين التعرف على فرص الاستثمار المتاحة في هذا القطاع الحيوي إلى جانب جلسة نقاشية مفتوحة تم خلالها الرد على استفسارات المستثمرين والشركات المشاركة، ومناقشة الجوانب الفنية والمالية والتنظيمية المرتبطة بالمشروع بما يعزز مستوى الشفافية، ويوفر بيئة تنافسية جاذبة للاستثمار.

وأكدت وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات أن هذه المشروعات تأتي ضمن المبادرات الرامية إلى توسيع مشاركة القطاع الخاص في تنفيذ مشروعات البنية الأساسية

## محافضة ظفار الأولى عربيا في «صحة وسلامة البيئة»



■ **تتويج محافظة ظفار يكرّس نجاح برامجها البيئية في مكافحة النباتات الغازية وحماية مواردها الطبيعية**

بما يضمن استدامة النتائج المحققة، ثقافة التوعية لدى المجتمع المحلي مؤكداً للترويج العربي يمثل حافزاً لمواصلة العمل بالمبادرات البيئية انسجاماً مع الجهود الرامية إلى تطوير المدن العربية وتحسين مياة فيها.

أما البرنامج المشار إليه في عدد من الجها  
ة الأكاديمية والبحثية المختصة، إذ أسهمت  
هذه الأبحاث في الجوانب العلمية والبحثية، والرصد  
التوعيه المجتمعية، ودعم الدراسات الميدانية  
والأبحاث الخيلية، وطرق الحد من انتشارها.  
بجائزة توت مظلة منظمة المدن العربية  
سنة ١٩٨٣، وتهدف إلى تشجيع  
والابتكار، والحفاظ على هوية المدينة  
وتراثها، وتعزيز دور المدن في تحقيق التنمية  
الجديدة بالذكر أن جائزة صحة وسلامة  
مدن إحدى الفئات الرئيسة ضمن جوائز  
مدن العربية، وتُمنح لدولة عربية تطبق  
تخصصية في الوقاية الصحية ومجالات  
العامة والحد من الملوثات بما يسهم في  
جودة الحياة، وصون البيئة الطبيعية.

العلاقات  
وترسب  
أن هذا  
والارتقاء  
الإقليمي  
جودة  
وقد نُفِّذَ  
الحكومات  
هذه  
محافظة ظفار المركز الأول في  
البيئة ضمن جوائز منظمة المدن  
خامسة عشرة، وذلك عن مشروع  
إبانات الغراية (البارشيوم).  
في خلال عامي عملتي مُسَكِّل  
وزارة الثروة الزراعية والسمكية  
ثمة البيئة، وبمشاركة جامعة  
ووجاهة ظفار، وجامعة نزوى،  
الأشجار العمانية.

أحمد بن محسن الفاساني رئيس اللجنة التوجيهية و فرق العمل  
تحت إشراف البراشيوم في محافظة  
التي تعكس التزام المحافظة بتطبيق  
مجالات الصحة والسلامة البيئية.  
برامج مكافحة نبتة البراشيوم  
متكاملة تركز على التخصير  
والعمل الميداني المستمر  
وهذه النبتة الغازية، وحماية المراعي  
أحيانا من المحافظة.  
محافظة ظفار ماضية في تطوير  
تعزيز التكامل مع الجهات ذات

## تقييم 128 مشاركا في مسابقة

## حفظ القرآن لفريق النجوم بنزوى

نزوی - أحمد بن عبد الله الكندي

شارك ٢٨ متسابقاً في فعاليات النسخة الثالثة من المسابقة الرمضانية للقرآن الكريم التي نظمها فريق النجوم التابع لنادي ندرى. وأقيمت مراحل التقييم فسبوتياً بامسابقة الثلاث من مجلس نوى العام: حيث تأتي المسابقة كهداية تعكس الاهتمام بكتاب الله تعالى، وتنشئة الأجيال القليلة الإسلامية، وممثل المشاركين مختلف المراحل من التقييم إلى أجواء إيمانية تنافسية هدفها إلى تشجيع الناشئة على حفظ القرآن الكريم واثقاً تلاوته.

وشهدت المسابقة إقبالاً لافتاً من الطلبة، حيث وزع المشاركون على ثلاثة مستويات بحسب المرحلة الدراسية، فتمشمل المستوى الأول طلبة الصفوف الرابع والخامس والسادس فيما يخص المستوى الثاني طلبة الصفوف السابع والثامن والتاسع بينما يخص المستوى الثالث لطلبة الصفوف العاشرة والحادي عشر والثاني عشر.

وتأتي هذه المسابقة ضمن جهود فريق الترويج للبرامج  
بإشراف على دعم الأنشطة المجتمعية والتربية وتعزيز  
البرائىات الشريفة وشكائى الله تعالى إلى جانب غرس  
للتنافس الشريف بينهم في ميادين العلم والقرآن بما  
يسهم في تنمية القيم الأخلاقية والروحية لدى الطلبة.  
وأكد القائمون على المسابقة أن مثل هذه المبادرات تسهم  
في اكتشاف المواهب على أسس علمية، وتشجعهم على  
مواصلة حفظ القرآن الكريم وتذبر معانيه مشيرين إلى  
استمرار تنظيم المسابقة للعام الثالث بأكبر حرص  
الفرق على ترسيخ هذه الفعالية كمسنة تربوية لدى  
خليفة القرآن الكريم وأهل.

كما عبّر فريق النجوم الرياضي عن شكره وتقديره لكل من أسهم في إنجاح المسابقة من المعلمين وأولياء الأمور والداعمين والقيمين مشتمين جهودهم في دعم هذه المبادرة سائلين الله تعالى أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم، وأن يبارك في جهود جميع المشاركين.

في الظروف المناخية المختلفة. كما يتضمن إعادة دهان الخطوط الأرضية التنظيمية، وتوضيح المسارات باستخدام أصباغ عالية الجودة وفق المواصفات والفروع المعتمدة في تخطيط الطرق والشوارع الرئيسية والفرعية، لضمان سلامة الطرقة وسهولة التنقل.

وأكد المهندس العلوي أن المشروع سيوفر متطلبات السلامة المرورية بما في ذلك تركيب كاسرات السرعة (المطبات) واللوائح الإرشادية التحذيرية لسلكي الطريق، كما سيسهم عند اكتماله في تحسين انسيابية الحركة المرورية، وتنشيط الجوانب العمرانية والسياحية والاقتصادية في ولاية ضنك والمناطق التابعة لها.

بالإضافة إلى الحد من الأضرار الصحية الناتجة عن تصاعد الأتراف والغاز في الأحياء السكنية، يأتي ذلك في إطار الحركة التنموية التي تشهدهم الولاية، حيث يبلغ إجمالي مساهمة القطاع النفثة نحو ٢٥ كيلومتراً.

وأشار المهندس سالم بن محمد العلوم مدير دائرة بلدية ضنك إلى أن نسبة الإنجاز في المشروع بلغت حتى الـ ٩٣٪ متوقفاً الانتهاء من كامل أعمال المشروع خلال الأشهر القادمة من عام ٢٠٢١ م.

ويشمل المشروع إنشاء الخط  
بمواصفات متكاملة تتضمن عم  
الأكتاف والرصف وتصريف م  
الأمطار؛ لضمان استمرارية الحر

## ضنك - ثويني اليحيائي

أعمال مشروع الطرق الداخلية عند تقاطع  
مع الفرع والبلدات بولاية شمال جامعة  
المخططات الجديدة مثل حي البركة،  
والمدينة الجديدة، وأبو كربة، والعلاية،  
والشكور، واللوحاصف، والشكور،  
والعوينة، والمخزاني، ودوت،  
ومرتعات كدي، وواي خوس،  
والطهرية، والجعم، وبت، والجمرات،  
بالإضافة إلى بعض الحارات،  
التي يقطنها عدد من السكان.

ويهدف المشروع إلى ربط المخططات  
السكنية، وسهّل لطلب الأهالي



# «الشورى» يحيل مشروع قانون الثروة المعدنية لمجلس الدولة ويقر عددا من الاتفاقيات



الشورى ناقش أمس عددا من الموضوعات بينها اتفاقيات بمجال النقل الجوي وبعض الردود

كتب - سهيل بن ناصر النهدي:

ناقش مجلس الشورى خلال أعمال الجلسة المجلس الاعتيادية الثانية عشرة لدور الانعقاد العادي الثالث من الفترة العاشرة (٢٠٢٣ / ٢٠٢٧م) أمس جملة من تقارير اللجان الدائمة بشأن عدد من الاتفاقيات والرغبات المبداء، والالتزام من مناقشة مشروع تعديل بعض أحكام قانون الثروة المعدنية، وإقرار عدد من اتفاقيات التعاون في مجالات النقل البحري والجوي.

وفي بداية الجلسة أكد معالي خالد بن هلال المعولي رئيس مجلس الشورى أن الأحداث التي تمر بها المنطقة تتطلب وعيا مجتمعا يتكاتف فيه الجميع من أجل الإسهام في حفظ الأمن والأمان، والالتزام بما يصدر من الجهات المعنية، وعدم الانسياق وراء الشائعات أو الترويج لها داعيا إلى التكاتف والتعاضد، والعمل بروح وطنية واحدة.

## قانون الثروة المعدنية

وتضمنت الجلسة إحالة مجلس الشورى مشروع قانون الثروة المعدنية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠١٩/١٩م) إلى مجلس الدولة، وذلك بعد أن انتهاء مجلس الشورى من مناقشته وتعديل بعض أحكامه. وقدمت اللجنة الاقتصادية والمالية مراثياتها وملاحظات حول مشروع التعديل لاسيما فيما يتعلق بتنظيم استغلال الثروة المعدنية، وتعزيز كفاءة إدارتها، حيث عقدت اللجنة في إطار دراستها للمشروع اجتماعات و لقاءات مع عدد من جهات الاختصاص استمعت خلالها إلى المراتب الفنية والاقتصادية، ومبررات التعديل، والتحديات المرتبطة بتطبيق بعض أحكام القانون القائم بما يعزز الوصول إلى رؤية متكاملة وشاملة حول مشروع التعديل الحال من قبل الحكومة. فيما استعرضت اللجنة التشريعية والقانونية مراثياتها وملاحظاتها بشأن الصياغات القانونية، وأثر التعديلات المقترحة على المنظومة التشريعية. ويأتي مشروع تعديل بعض أحكام قانون الثروة المعدنية في إطار مواكبة التطورات الاقتصادية والتنظيمية التي يشهدها قطاع التعدين بما يساهم في تعزيز استدامة استغلال الموارد المعدنية، وتحقيق القيمة المضافة للاقتصاد الوطني، وتنظيم العلاقة بين الجهات المختصة والمستثمرين وفق إطار قانوني أكثر وضوحاً ومرونة.

## اتفاقيات التعاون

وشهدت الجلسة إقرار رؤية لجنة الخدمات والمرافق العامة بشأن عدد من الاتفاقيات الدولية؛ وذلك وفقاً لأحكام المادة (٥٤) من قانون مجلس عمان، وهي: اتفاقية التعاون في مجال النقل البحري بين حكومة سلطنة عمان وحكومة روسيا الاتحادية، واتفاقية الخدمات الجوية مع كل من حكومة جمهورية مالي وحكومة جمهورية الصومال الفدرالية. كما تضمن جدول أعمال الجلسة مناقشة وإقرار محاور البيانات الوزارية لكل من وزارة الطاقة والمعادن ووزارة الأوقاف والشؤون الدينية؛ وذلك استناداً إلى ما نصت عليه المادة (٦٩) من قانون مجلس عمان التي تقضي بتحديد برنامج البيانات الوزارية ومحاورها النقاشية.

## الرغبات المبداء

وناقش المجلس وأقر خلال الجلسة تقرير

## بيان عاجل حول قرار التعمين في بعض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .. وممثل ولاية الدقم يؤدي اليمين

اللجنة الاقتصادية والمالية بشأن الرغبة المبداء حول «الرسوم البنكية»، والتي تضمنت دراسة وتحليل واقع البنوك المحلية ومقارنتها مع البنوك في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية؛ حيث خلص التقرير إلى جملة من التوصيات تعنى بتحقيق التوازن بين استدامة القطاع المصرفي وحماية مصالح العملاء من خلال الإجراءات والسياسات البنكية، وتعديل الرسوم المطبقة حالياً من قبل البنوك المحلية. كما أجاز تقرير اللجنة الاقتصادية والمالية بشأن الرغبة المبداء حول دعم المصانع الوطنية، وأهمية القطاع الصناعي؛ كونه يمثل أحد المحركات الرئيسية لتحقيق التحول الاقتصادي الوطني، ولضمان استدامة النمو، وتقليل الاعتماد على الاستيراد وتعزيز قدرة المنتج العماني على المنافسة في الأسواق المحلية والإقليمية والدولية. كما استعرض تقرير لجنة الإعلام والسياحة والثقافة حول الرغبة المبداء بشأن إنشاء محطات خدمية متكاملة للبيوت المتنقلة، لتعزيز السياحة البرية وسياحة الغامرات. وتهدف هذه المشروعات إلى تلبية احتياجات السياح وتطوير القطاع السياحي، وتوفير بنية أساسية داعمة بالمحافظات بالتنسيق مع وزارة التراث والسياحة لتنمية المشروعات اللوجستية المرتبطة بها. وجرى خلال الجلسة الإحاطة بعدد من مشروعات القوانين والاتفاقيات الحالية من الحكومة أبرزها: مشروع قانون (النظام) الموحد لإدارة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

## ممثل ولاية الدقم

وخلال الجلسة قام سعادة راشد بن غدير الجنبيني بأداء قسم العضوية لعضوية المجلس ممثلاً لولاية الدقم خلفاً لممثل الولاية السابق بعد توليه منصباً حكومياً، وذلك وفق الإجراءات المعمول بها في هذا الشأن، والذي نظّمته المادة (١٨) من قانون مجلس عمان التي نصّت على أنه «إذا خلا مكان أحد أعضاء مجلس الشورى قبل انتهاء فترته وجب شغل مكانه من قبل أحد المترشحين عن الولاية بحسب ترتيبهم وفقاً لنتائج انتخابات أعضاء المجلس عن الفترة ذاتها بحيث يقدم الأكثر من حيث عدد الأصوات التي حصل عليها، وذلك خلال ستين يوماً من تاريخ إعلان المجلس خلو المكان، وتكون فترة العضو الجديد هي الفترة المكملة لفترة سلفه، ولا يتم شغل هذا المكان إذا وقع الخلو خلال الأشهر الستة السابقة على

التاريخ المحدد لانتفاء فترة المجلس».

## بيان عاجل

وشهدت الجلسة إلقاء بيان عاجل بشأن آثار القرار الوزاري رقم (٦٠٢/٢٠٢٥) الصادر عن وزارة العمل وتعديلاته بالقرار رقم (٤٤/٢٠٢٦)، والذي تقدم به سعادة بدر بن ناصر الجابري عضو مجلس الشورى ممثل ولاية نخل. وأشار البيان إلى أن تنظيم سوق العمل وتعزيز فرص التوظيف للمواطنين يمثلان هدفاً وطنياً مهماً تسعى إليه الدولة ضمن مسار تطوير الاقتصاد الوطني، وتحقيق التوازن ألقاه: «لا خلاف على أن التعمين هدف وطني واستراتيجي، وهو خيار ثابت يحظى بدعم الجميع، غير أن ما يردنا من ملاحظات وشكاوى متكررة من أصحاب الأعمال يشير إلى أن آليات تطبيق القرار في بعض الحالات قد وضعت ضغطاً كبيراً على المؤسسات الصغيرة والصغرى، وهي المؤسسات التي تمثل القاعدة الأوسع للنشاط الاقتصادي. وفي هذا السياق فقد أشار القرار عدداً من الملاحظات لدى أصحاب المؤسسات الصغيرة ورواد الأعمال، خصوصاً في ظل ما ترتب عليه من مضاعفة رسوم استخدام وتجديد القوى العاملة، الأمر الذي انعكس بصورة مباشرة على التكاليف التشغيلية لبعض الأنشطة الخدمية البسيطة المنتشرة في الولايات والأسواق المحلية. وأوضح سعادته أن طبيعة العديد من هذه الأنشطة لا تمثل في واقعها العملي وظائف جاذبة أو مستقرة للمواطنين، وإنما تقوم بدور خدمي أساسي في تلبية احتياجات المجتمع اليومية. كما أن شريحة من رواد الأعمال الذين يديرون هذه المشاريع قد دخلوا هذا المجال من خلال قروض والتزامات مالية أملاً في بناء مشاريعهم الصغيرة وتحقيق الاستقرار الاقتصادي لهم ولأسرهم، الأمر الذي يجعل زيادة الأعباء التشغيلية على هذه المؤسسات مصدر قلق حقيقي قد يضع بعضها أمام مخاطر التعثر. مضيفاً إن رفع الرسوم وربطها بمستويات التعمين بصورة لا تراعي الفوارق في حجم المؤسسات وطبيعة أنشطتها قد يؤدي إلى نتائج غير محدودة من بينها زيادة الأعباء التشغيلية على المشاريع الصغيرة، وتأثر ذلك على استمرارياتها وقدرتها على النمو، بل قد ينعكس في بعض الحالات على ارتفاع تكاليف الخدمات المقدمة للمستهلك، كما أن هذه المؤسسات -في كثير من الأحيان- لا تمتلك ذات القدرة المالية أو التشغيلية التي تمتلكها الشركات الكبيرة والمتوسطة، الأمر الذي يجعل التعامل معها بالمعايير ذاتها تحدياً حقيقياً أمام رواد الأعمال وأصحاب السجلات التجارية البسيطة». وأكد سعادته أن دعم المؤسسات الصغيرة لا يتعارض مع أهداف تنظيم سوق العمل، بل يمثل استثماراً في استقرار الاقتصاد المحلي وتشجيعاً لريادة الأعمال وحماية للمشاريع التي تقدم خدمات يحتاجها المجتمع في حياته اليومية. ومن هنا يأمل من أصحاب المؤسسات الصغيرة ورواد الأعمال من وزارة العمل والجهات المختصة إعادة تقييم أثر القرار على هذه الشريحة من المؤسسات، والنظر في إيجاد معالجات أو مسارات تنظيمية تراعي طبيعة هذه الأنشطة بما يعزز بيئة الأعمال، ويحافظ في الوقت ذاته على تحقيق مستهدفات التعمين.

حصرياً على منصة عين

لمشاهدة البرنامج

مُلهمَة

تجارب تُروى وقصص تُلهم

CHANGAN

CS35 PLUS

ليميٲد

إنتلق مرتاح البال في رمضان

ضمان سوبر

١ سنوات أو ٢٥٠,٠٠٠ كلم

عرض رمضان

تطبيق الواتس

مجانى

تطبيق الشروط والأحكام

تسجيل

مجانى

خدمة مجانية

٤ سنوات / ٢٥٠,٠٠٠ كلم

٢٠٢٦ MY

رمضان مبارك

RAMADAN MUBARAK

٩٦٦٢٨٩٠٩

٨٠٠٥٠٨٠٠

٩٦٦٢٨٩٠٩

محرك تيربو سعة ١.٤ لتر،

ناقل حركة ثنائى

التعشيق ٧ سرعات

١٠٦ حصان

٨٠٠٥٠٨٠٠

٩٦٦٢٨٩٠٩

الخليج العربي للسيارات والمعدات ش.م.م

١٠٠

لعدة سنوات

صنع في عمان

Made in OMAN

تركيبية الإنزيمات

المقدمة

الآن مع

١٠٠%

بيض و سطوع مُحسّن

بحر

BAHAR

Automatic

BAHAR

BAHAR

## إدماج 60 منهاج ونشاطا تستهدف طلبة الصفوف من 1 إلى 12 إطلاق مشروعات ومبادرات تعليمية ترسخ مفاهيم الاستدامة البيئية

كتبت- مزنة الفهدي

تسعى وزارة التعليم بالتعاون مع الشركة العُمانية القابضة لخدمات البيئة (بيئة) إلى إحداث تحول شامل في المنظومة التعليمية والمناهج الدراسية، يأتي ذلك من خلال استكشاف أحدث المستجدات والتجارب الدولية في تطوير المناهج، بالاعتماد على النظريات التربوية الحديثة. ويهدف هذا التعاون إلى تلبية متطلبات النمو المتسارع في

المدارس والمجتمعات المحلية، وتهدف المبادرة إلى تعزيز الشراكة مع الكادر التدريسي والعاملين في المدارس لتحقيق الأهداف الاستراتيجية لأكاديمية بيئة، كما تسعى إلى تفعيل مفاهيم الاستدامة والاقتصاد الدائري في الأنشطة الصفية والملائمة عبر جميع المحافظات، من خلال زيادة التفاعل بين الطلبة والمعلمين والمجتمع مع هذه المفاهيم، وتعزيز ممارستها في الحياة اليومية، يمكن تحقيق تأثير فعال وملحوس.

### مختبرات الاستدامة

يُدمج برنامج مختبرات الاستدامة مدمج مفاهيم البيئة والاستدامة ضمن المناهج الدراسية، ويعزز ثقافة الاستدامة لدى الطلبة من خلال أساليب تعليمية تفاعلية وتطبيقية، ويهدف البرنامج إلى توسيع أثره ليشمل الطلبة والمجتمع المحلي عبر ترسيخ الممارسات البيئية السليمة، ونجح البرنامج في تأهيل ٢٨ مدرباً، بالإضافة إلى تدريب ١٠٨٤٤ معلماً، مما أسفر عن استفادة أكثر من ١٢ ألف مستخدم عبر منصة مودل، وتتضمن أهداف البرنامج إنشاء قدرات الكوادر التعليمية وتعزيز دمج مفاهيم الاستدامة والاقتصاد الدائري في المناهج الدراسية، كما يسعى إلى تفعيل نموذج تدريب المربين وتنمية ثقافة بيئية مستدامة لدى الطلبة، ويسهم أيضاً في توسيع نطاق الاستفادة الرقمية من البرنامج عبر منصة مودل، مما يضمن وصول المحتوى التدريبي إلى شريحة أوسع من المعلمين والمستفيدين، بالإضافة إلى ذلك يسعى البرنامج إلى تعزيز الشراكة المؤسسية في قطاع التعليم، دعماً لتحقيق التوجهات الوطنية نحو تعليم مستدام ومستقبل أكثر وعياً بيئياً.

### المدارس الخضراء

يأتي مشروع المدارس الخضراء باعتباره خطوة استراتيجية لإعادة تعريف دور المدرسة لتكون قوة مؤثرة في ترسيخ السلوكيات المستدامة التي تسهم في الحفاظ على البيئة، ويساعد هذا التوجه على التقليل من البصمة البيئية، ويهدف إلى تعزيز فهم الطلبة مفاهيم الاقتصاد الدائري وإدارة الموارد، وترسيخ الوعي بأهمية الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية، ويعمل المشروع على تزويد الطلبة والعاملين في الحقل التربوي بالمعارف والممارسات المرتبطة بالمدارس الخضراء، مما يساهم في تقديم مخرجات تعليمية ذات طابع مستدام قابلة للتطبيق في البيئة التعليمية، كما يسلط المشروع الضوء على العلاقة التكاملية بين المدرسة والمجتمع المحلي، الأمر الذي يدعم تنفيذ مبادرات بيئية مستدامة ويعزز ثقافة التعاون والمسؤولية المجتمعية.



داخل الصف وخارجه، مع تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلبة، مثل التفكير النقدي والابتكار وحل المشكلات، ومن خلال هذه الجهود، تسهم المبادرة في إعداد جيل واع قادر على المشاركة الفاعلة في تحقيق التنمية المستدامة في سلطنة عُمان.

### مبادرة رحلتي نحو الاستدامة

تركز هذه المبادرة على تفعيل دور المشرفين في جميع محافظات سلطنة عُمان باعتبارهم عنصراً أساسياً وفاعلاً في تعزيز الوعي بمفاهيم الاستدامة لدى الأجيال القادمة، وتعتمد المبادرة على قدرة المشرفين على توجيه وتشجيع المدارس والطلبة، بالإضافة إلى المجتمع المحلي، بما في ذلك أولياء أمور الطلبة، من خلال تبني مبادرات صديقة للبيئة وتنفيذها داخل

بشكل تفاعلي وجذاب يتناسب مع الفروق الفردية بين الطلبة، ويرتكز هذا التصميم على أساليب التعلم الحديثة التي تعزز التفاعل، والاستقصاء، والتعلم من خلال الممارسة، وتُجسد الأنشطة المفاهيم المرتبطة بالاستدامة، مثل ترشيد استهلاك الموارد، إدارة النفايات، إعادة الاستخدام والتدوير، والمسؤولية البيئية، مما يُعزز من فهم الطلبة للعلاقة بين سلوكياتهم اليومية وأثرها على البيئة والمجتمع. وتهدف هذه المبادرة إلى تعميق فهم الطلبة لمفاهيم الاستدامة والاقتصاد الدائري من خلال تجارب تعليمية تفاعلية مرتبطة بالمناهج الدراسية، كما تسعى إلى تحويل المعرفة النظرية إلى ممارسات تطبيقية تسهم في بناء سلوكيات بيئية مسؤولة، وتعمل على تمكين المعلمين من استخدام أدوات رقمية داعمة تعزز التعلم النشط

### صفحة رحلتي نحو الاستدامة

العمانية، وذلك بالتعاون مع الجهات ذات الاختصاص، بما في ذلك الشركة العمانية القابضة لخدمات البيئة (بيئة) وعدد من الجهات الأخرى. وتضمن المشروع إدماج ٦٠ منهاجاً ونشاطاً تعليمياً، وقد تم استهداف جميع الصفوف من ١-١٢، كما تم توجيه الجهود إلى ١٢٦٩ مدرسة في مختلف أنحاء سلطنة عُمان، بما يضمن وصول الرسالة التعليمية إلى جميع الطلبة في البلاد، ويعد هذا المشروع خطوة استراتيجية لتعزيز الوعي البيئي بين الأجيال الجديدة، مما يساهم في بناء مجتمع مدرك لأهمية إدارة النفايات والممارسات المستدامة.

### مشروع المناهج التعليمية

يهدف مشروع المناهج التعليمية إلى تعزيز المفاهيم المتعلقة بالاستدامة والاقتصاد الدائري وتضمينها في المناهج الدراسية

ونسبة تناولها في كل منهج دراسي عبر الصفوف المختلفة، وأسهمت هذه المصفوفة في تحديد الفجوات القائمة في المناهج الحالية، بالإضافة إلى قياس درجة التكامل والتسلسل في طرح المفاهيم، هذا الأمر مكن الفريق من تعيين النسب التي تتطلب تعزيزاً أو إثناء عند تحديث المناهج، ويمثل هذا منهاجاً شاملاً يضمن تضميناً منهجياً ومتوازناً لمفاهيم الاستدامة، مما يُعزز من جودة المحتوى التعليمي ويسمح بتوافقه مع التوجهات الوطنية في هذا المجال. تعد هذه الخطوات ضرورية لتوجيه الأجيال المقبلة نحو مستقبل أكثر استدامة ووعياً بيئياً.

### تحليل المناهج

قام فريق المناهج بوزارة التعليم بتنفيذ تحليل شامل للمناهج الدراسية الحالية، بهدف تقييم مدى تضمين مفاهيم الاستدامة والاقتصاد الدائري ضمن المحتوى التعليمي، ونتج عن هذا التحليل إعداد مصفوفة المدى والتتابع للمفاهيم، التي تسلط الضوء بدقة على مستوى معالجة هذه المفاهيم

كما تسعى إلى تحويل المفاهيم النظرية إلى ممارسات تطبيقية داخل المدارس، مما يعزز ثقافة المسؤولية المجتمعية وترسيخ السلوكيات الإيجابية المرتبطة بالحفاظ على الموارد، وتسمى البيئة المدرسية لتكون نموذجاً عملياً يعكس التزام المجتمع بقيم الاستدامة، مما يعزز من قدرة الأجيال القادمة على مواجهة التحديات البيئية والاقتصادية. وتبحث مظلة المناهج التعليمية تحقيق مجموعة من الأهداف الجوهرية التي تعزز من بيئة تعليمية مستدامة، ومن أبرز هذه الأهداف هو تعزيز الوعي البيئي والسلوكيات المستدامة لدى الطلبة، مما يمكنهم من أن يكونوا عناصر فعالة ومؤثرة في مجتمعاتهم، كما تركز المظلة على تحويل المعرفة النظرية إلى تطبيقات عملية داخل البيئة المدرسية، مما يُعني قدرة الطلبة على التفاعل مع القضايا البيئية. إضافة إلى ذلك، تهدف المظلة إلى تمكين المعلمين من توظيف مفاهيم الاستدامة بطرق مبتكرة، مما يغني العملية التعليمية ويميز فعالية المنهج، ومن خلال تطوير مهارات التفكير النقدي، الابتكار وحل المشكلات، تُزود الطلبة بالأدوات اللازمة لمواجهة التحديات المستقبلية، كما تدعم المظلة توجهات الحيات الحضرية الكربوني وتهدف إلى تقليل الهدر، مما يساهم في حماية البيئة، وتعزيز ثقافة المسؤولية المجتمعية داخل المدارس هو هدف آخر يسعى إليه هذا الإطار، حيث يتم زرع قيم التعاون والمشاركة بين الطلبة؛ لضمان استدامة هذه القيم في المستقبل، وتساهم المظلة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في سلطنة عُمان. وفيما يتعلق بالأنشطة والمبادرات تشمل الجهود إدماج مفاهيم الاستدامة والاقتصاد الدائري في المناهج الدراسية، بهدف إيجاد حس المسؤولية تجاه النفايات لدى الأجيال القادمة، من خلال تعزيز قدرة الطلبة على تطبيق المفاهيم والسلوكيات البيئية داخل البيت والمجتمع، كما تُعزز المبادرات التواصل بين الأجيال وتضفي قيمة إضافية على العملية التعليمية، وتسمى هذه المبادرات إلى إدراج المفاهيم البيئية كمفاهيم أساسية في المناهج الدراسية، مما يساهم في تشكيل سلوكيات جديدة تجاه النفايات وتحفيز الطلبة على التعامل معها بشكل مسؤول، كما تشجع الأنشطة المصممة على التفاعل والمشاركة بين المعلم والطلبة والمجتمع، مما يعزز مفهوم التعلم العملي ويؤكد على أهمية تحقيق أهداف التعليم المستدام.

د. طاهرة اللواتي  
hiraallawati@gmail.com

■ د. ظاهرة اللواتي إعلامية وكاتبة

تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٦/١/٤

**Email: Hceascsc@mhd.co.om**

## Email: Hceascsc@mhd.co.om

## ولاية المزينة . . جهود متواصلة لتعزيز الخدمات الاجتماعية

المزينة - أسهان بنت سالم البركة

تُباشر دائرة التنمية الاجتماعية بولاية المزينة أعمالها ضمن نطاق جغرافي واسع يشمل عددا من النيابات والمراكز والمناطق التابعة للولاية تأكيداً على التزامها برسالتها في خدمة المجتمع وحرصها على تطوير خدماتها بما يلبي احتياجات أهالي الولاية.

وقال محمد بن سهيل العمري مدير دائرة التنمية الاجتماعية بولاية المزينة: إن الدائرة تعمل من خلال أقسامها الأربعة إضافة إلى مركز الوفاء لتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة على تقديم الخدمات الاجتماعية والتنمية وفق اختصاصات وزارة التنمية الاجتماعية، وبما يحقق الاستقرار الاجتماعي والتنمية المستدامة وتعزيز الاعتماد على الذات وتحسين مستوى الدخل في مختلف المناطق والنيابات التابعة للولاية.

وأشار العمري إلى أن مركز الوفاء لتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة يعنى بتشخيص الإعاقات عبر الأخصائيين العنئين وتقييم الحالات ووضع الخطط التأهيلية المناسبة وتحديد عدد الجلسات وفق احتياج كل حالة، ويبلغ عدد الأطفال للمتخفين حالياً ١٨ حالة، إضافة إلى ٤٨ حالة تم تقييمها وجار استكمال إجراءات إلحاقها بالمركز لتلقي برامج التأهيل المناسبة.

وأضاف أن المركز يضم ٨ أخصائيين في مجالات: العلاج الطبيعي والنطق والتخاطب واضطراب طيف التوحد والعلاج الوظيفي والتربية الخاصة، من المناطق والنيابات التابعة للولاية.

كما تشكل الوحدة المتنقلة دوراً فعالاً للوصول إلى الفئات التي يصعب عليها مراجعة المركز الثابت والوصول إلى المناطق البعيدة وتقديم التوعية الميدانية وتأهيل الحالات التي تحتاج إلى عناية



■ محبرة «عَلَم» خلال لقائها بمدير دائرة التنمية الاجتماعية بولاية المزينة «تصوير: أحمد بن سعيد زعبنوت»

خاصة في مختلف المناطق والنيابات. وأوضح مدير دائرة التنمية الاجتماعية أن قسم الأشخاص ذوي الإعاقة يتولى الإشراف المباشر على مركز الوفاء ومتابعة سير العمل فيه، كما يقوم بدراسة الحالات التي تحتاج إلى أجهزة تعويضية سواء للأشخاص ذوي الإعاقة أو كبار السن، بالإضافة إلى بحث الحالات المرضية التي تستدعي تقديم مساعدات، وتحويلها إلى قسم الشراكة وتنمية المجتمع وقسم الشؤون الإدارية والمالية لاستكمال إجراءات الصرف وفق لائحة المساعدات المعتمدة.

وأوضح أنه خلال عام ٢٠٢٥م تم صرف أكثر من (٦٥) جهازاً تعويضياً تنوعت بين أسرة طبية كهربائية وعادية ومراتب هوائية وكراسي متحركة عادية وكهربائية وأجهزة تنفّس بمختلف أنواعها بالإضافة إلى ساعات أذن ونظارات طبية وأجهزة

الزواجي والتحديات السلوكية وعمل دراسة للظواهر السلبية الدخيلة على المجتمع والمراهقين مستهدفة كافة أفراد المجتمع لتقوية الروابط الاجتماعية والمساهمة في بناء مجتمع أكثر استقراراً وتماسكاً بالتعاون مع الجهات الشريكة ذات العلاقة مثل شرطة عُمان السلطانية، والتعليم، والأوقاف والشؤون الدينية، والادعاء العام وغيرها من المؤسسات المعنية، بالإضافة إلى عمل زيارات ميدانية لكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة.

وأوضح العمري أن قسم التنمية الأسرية يعمل على تنفيذ البرامج التثقيفية والتوعوية للأسرة والعمل على إيجاد شركات مجتمعية فاعلة وتقديم الاستشارات الأسرية إضافة إلى متابعة عمل البحوث الاجتماعية والخاصة ببعض الحالات التي تستدعي التدخل المهني والعمل على حماية الطفل من الإساءة وغيرها من المهام ذات الصلة.

كما ينظم قسم التنمية الأسرية البرامج الثقافية والدينية، ويسهم في إبراز الخدمات التي تقدمها الوزارة في مختلف المجالات بالتنسيق مع الدوائر الفنية بالمديرية تعزيزاً للوعي المجتمعي وترسيخاً للقيم الإيجابية التي تسهم في استقرار الأسرة وحمايتها.

وأكد مدير دائرة التنمية الاجتماعية بولاية المزينة أن الدائرة تواصل جهودها في تقديم حزم متكاملة من الخدمات الاجتماعية من خلال أقسامها ومركز الوفاء وحرصه على الوصول إلى كافة الفئات المستفيدة وتقديم خدمات نوعية تسهم في تحسين جودة الحياة وتعزيز الاستقرار الاجتماعي وتمكين الأفراد والأسر في مختلف مناطق ولاية المزينة.

## العادات في رمضان . . تحولات تغير بعض ملامحه التقليدية



■ الأهالي يجتمعون لتناول وجبة الإفطار

يستقبل العُمانيون شهر رمضان المبارك بروحانية واستعدادات مبكرة تشمل شراء الأغذية، وتجهيز المساجد والسبل العامة، وتعزيز أجواء التكافل والتراحم. غير أن كثيراً من العادات الرمضانية الأصيلة بدأت تتراجع تدريجياً، ولم يعد الجيل الحالي يدرك قيمتها كما كان في الماضي. ومن أبرز العادات التي أوشكت على الاندثار الإفطار الجماعي في المساجد والسبل العامة، حيث كان الأهالي يجتمعون لتناول وجبة الإفطار في أجواء رمضان الألفه وروح المشاركة. وأوضح سنان بن محمد الخروصي أن هذه العادة كانت تعزز المحبة بين أفراد المجتمع، لكنها اليوم تكاد تختفي مع تفضيل معظم الناس الإفطار في منازلهم، داعياً إلى إحيائها عبر مبادرات مجتمعية منظمة تعيد لها حضورها وأثرها الاجتماعي.

## تواصل الفعاليات الدينية والثقافية بولاية مصيرة

كتب - حمد العريمي

تواصل في ولاية مصيرة فعاليات البرنامج الرمضاني «رمسة رمضان»، في موسمه الخامس، الذي تنظمه جمعية المرأة العمانية بمصيرة ضمن جهودها المتواصلة في تقديم البرامج المجتمعية والثقافية والدينية الهادفة خلال شهر رمضان المبارك. وقد استهلّت فعاليات البرنامج بمحاضرة دينية بعنوان «دنت الأواخر»، قدمتها عابدة بنت محسن الوهيبني موجهة مدارس القرآن ورئيسة اللجنة الدينية بالجمعية، تناولت فضل العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك، كما تم تكريم عدد من حافظات القرآن الكريم تقديراً لجهودهن في حفظ كتاب الله وتشجيعاً لهن على مواصلة هذا الطريق المبارك، بما يعزز مكانة القرآن الكريم في المجتمع.

ويأتي تنظيم برنامج «رمسة رمضان»، للعام الخامس على التوالي تأكيداً على الدور المجتمعي الذي تضطلع به جمعية المرأة العمانية بمصيرة في نشر الوعي الديني والثقافي، وتعزيز القيم الإيمانية والاجتماعية، إضافة إلى إتاحة مساحات للقاء المجتمعي الهادف خلال الشهر الفضيل.

وأشار عبدالله بن علي الريامي إلى أن المؤسسات

الأهلية والفرق الرياضية يمكن أن تسهم في إعادة تنظيم الإفطار الجماعي، مؤكداً أن هذه الممارسات ليست مجرد طقوس موسمية، بل قيم اجتماعية ينبغي الحفاظ عليها وصونها. ومن العادات التي غابت كذلك «المسحراتي» الذي كان يوقظ الأهالي للسحور بنداءاته المميزة، وهي عادة لم يعد كثير من الأطفال يعرفون عنها شيئاً في ظل تغير نمط الحياة. وتحدث أحمد بن مسعود الشرقي عن بساطة الموائد الرمضانية قديماً، حيث كان الإفطار يقتصر على التمر والسمن المحلي واللبن، بينما يجتمع الأهالي لأداء صلاة التراويح وتناول القهوة في المساجد والسبل، وهي تجمعات شكلت مدرسة اجتماعية غرست في نفوس الأطفال قيم الاحترام والتقدير. وأشار إلى أن الموائد الحديثة باتت مزدحمة بالأطعمة المتنوعة

وغير الصحية، داعياً إلى العودة لروح الاعتدال. وقال محمد بن سالم الحلحلي: إن الإفطار الجماعي في المساجد كان من أبرز صور التكافل الاجتماعي، لكنه تراجع بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، موضحاً أن جلسات القهوة بعد التراويح كانت تجسد قيم التسامح والمودة، داعياً إلى الحفاظ عليها باعتبارها إرثاً اجتماعياً أصيلاً.

أما ثاني بن مصبح البحري فأوضح أن بعض العادات ما زالت قائمة، مثل تبادل الأطباق بين الأسر والجوس في المجالس العامة، لكنها لم تعد بالزخم السابق نضسه. وأضاف أن رمضان سيظل موسماً للروحانية والتواصل، غير أن التحدي الأكبر أمام المجتمع العماني اليوم يتجثل في الحفاظ على الموروث المجتمعي الأصيل وحياته بأليات معاصرة تضمن استمراره للأجيال القادمة.

## محاضرة دينية بجامع السلطان قابوس في جعلان بني بو حسن

جعلان بني بو حسن-

خلفان بن حمد الحسني

أقيمت بجامع السلطان قابوس في ولاية جعلان بني بو حسن محاضرة دينية بعنوان «من أين أبتدئ، قدمها حسين الصواحي وسط حضور لافت من المصلين.

واستهلّت المحاضرة بوقفة تأملية أمام مقاصد آيات الصيام في القرآن الكريم، موضحاً أن الصوم ليس مجرد طقس يقتصر على الإمساك المادي عن الطعام والشراب، بل هو مدرسة ربانية كبرى غايتها الأسمى صياغة النفس البشرية من جديد، وتحقيق تقوى القلوب التي هي ميزان التفاضل عند الله. ووصف المحاضر جمهور الصائمين بتجار الموسم، الذين يدركون قيمة الزمن في هذه الأيام الملعودات، فيشعرون عن سواعد الجِد لتعظيم أربابهم من الأجور والمغفرة في مضمار لا يتكرر إلا مرة واحدة في العام.

وفي طرح تربوي مبتكر، استعرض حسين ما أسماء

تعلن مؤسسة إشراقة بحر الأشخرة للتجارة تاجر فرد المقيدة بالسجل التجاري تحت رقم (١٤١٣٤٧) أنها بصدد تحويل الشكل القانوني من تاجر فرد إلى شركة محدودة المسؤولية وفق المادة رقم (٣١) من المرسوم السلطاني رقم ٢٠١٩/١٨ لقانون الشركات التجارية. وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بالتجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمحافظة جنوب الشرقية خلال شهر من تاريخ نشر هذا الإعلان.

استناداً لأحكام المادة ١٣ مكرر ر من قانون الشركات ٧٤/٤ وتعديلاته تعلن شركة جنوب يثرب للتجارة المقيدة بأمانة السجل التجاري تحت رقم (١٦٧٦٨٦٥) أنها بصدد تعديل شكلها القانوني من شركة توصية إلى شركة الشخص الواحد باسم جنوب يثرب للتجارة ومن له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمسقط خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان.

استناداً لأحكام المادة ٣١ مكرر من قانون الشركات ٢٠١٩/١٨ وتعديلاته تعلن شركة وادي عدي الوطنية للتجارة والمقاولات توصية المقيدة بأمانة السجل التجاري تحت رقم (١٣٥١٢٠) أنها بصدد تعديل شكلها القانوني من توصية إلى الشخص الواحد ومن له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمسقط خلال شهر من تاريخ نشر هذا الإعلان.

### فقدان

فقد سالم بن عبدالله بن سالم العدواني سند ملكية أرضه السكنية رقم ١٢٣٧ بالمربع الفليح الكائنة بولاية بركاء/ الفليح المعمورة البالغة مساحتها ٢٠٦٠٠ فغلي من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

وفقاً أحكام المادة ١٥٠ من قانون الشركات التجارية تعلن شركة الهدف للتجارة المقيدة بالسجل التجاري تحت رقم (١٢٥٩٩٧) أنها بصدد تخفيض رأس مالها من ٥٠٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ ريال عماني وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار خلال ٣٠ يوما من تاريخه.

### فقدان

فقد حمود بن حمد بن سيف الصواحي سند ملكية أرضه السكنية رقم ٢٤٧ بالمربع جنوب حماسة الكائنة بولاية البريمي/حماسة البالغة مساحتها ٢٠٧٥٠ فغلي من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقدت سلوى بنت محمد بن سعيد الفليتيه سند ملكية أرضها السكنية رقم ١٤٥٧ بالمربع مدينة النهضة الكائنة بولاية وادي المعاول/ مدينة النهضة البالغة مساحتها ٢٠٦٠٠ فغلي من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد علي بن راشد بن سليم العويسي سند ملكية أرضه السكنية رقم ٨٥٠/١٠/١٣/١٦/٦ بالمربع فلج الفاغري الكائنة بولاية جعلان بني بوحسن البالغة مساحتها ٢٥٥٠٠ فغلي من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد سالم بن سعيد بن عامر الناعبي وهلال بن سعيد بن عامر الناعبي وسيف بن سعيد بن عامر الناعبي سند ملكية أرضهم السكنية رقم ٧٠ بالمربع الرحاب الكائنة بولاية قريات/ الرحاب البالغة مساحتها ٢٠٧٥١ فغلي من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

للإعلان في قنوات وزارة الاعلام

99205735 مكتب نزوى (محسن العميري): m.alomairy@omaninfo.om

99780935 مكتب صحر (محمد الدهوري): sohardaily@omaninfo.om

99639264 (علي المشعري): ali.almashari@omaninfo.om

92997072 (محمد باعمر): msab9999@gmail.com

المكاتب الرئيسية (علي المشعري): ali.almashari@omaninfo.om

مكاتب صلالة (محمد باعمر): 92997072

مكاتب نزوى (محسن العميري): 99205735

مكاتب صحر (محمد الدهوري): 99780935

للإعلان في صفحة الإعلانات المئوية بجريدتي عُمان وأوزيرع يرجى الاتصال على الرقم أو البريد الإلكتروني المبينة على الشريط أدناه خدماتنا متوفرة في جميع مكاتب سند | حساب وزارة الإعلام لدى بنك مسقط : 0423010917680018

### فقدان

فقد عبد الأمير بن عبيد بن إبراهيم العجمي سند ملكية أرضه السكنية رقم ١٣٣ بالمربع 11/NW الكائنة بولاية بركاء البالغة مساحتها ٢٠٣١٠٣٩ فغلي من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد شيخان بن عبدالله بن محمد الذهلي سند ملكية أرضه السكنية رقم ٧٠٩ بالمربع م/ الكائنة بولاية الرستاق/ المعمورة البالغة مساحتها ٢٠٦٠٠ فغلي من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد المردوف سند ملكية أرضه السكنية رقم ٣٨ بالمربع أ الكائنة بولاية صلالة/السلام البالغة مساحتها ٢٠٣٣٤٠٥ فغلي من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد محمد عبدالله الحاج العوضي سند ملكية أرضه السكنية التجارية رقم ٦٧٢ بالمربع ا، الكائنة بولاية صحر/فلج القبائل البالغة مساحتها ٢٠٩٢٠٥٥ فغلي من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

ازدهار izdihar

الإعلانات المئوية

بجريدة عُمان

للنشر التواصل على 99639264 71455532

تأفكك فغى نشر إعلالك

بيـع عقارات وظائف خدمات

### مطلوب

نبحث عن معسكر عمال (كامب) كرفان أو ميني في حدود مسقط يستوعب ١٥ شخصا ومدة الإيجار تتجاوز خمس سنوات للتواصل على الرقم: 96683592 95346637

ازدهار izdihar

للنشر التواصل على 99639264-71455532-71455531

adv@omaninfo.om

izdihar\_info izdihar

ازدهار izdihar

للنشر التواصل على 99639264-71455532-71455531

adv@omaninfo.om

izdihar\_info izdihar







## «عدم الاعتداء» بوصفه بداية لنظام إقليمي

لكن نجاح الفكرة مشروط بإخراجها من العموميات. لا يكفي الحديث عن السلام، المطلوب إطار واضح: احترام السيادة، والامتناع عن التهديد أو استخدام القوة، وتحييد الممرات والمنشآت الحيوية، وإنشاء قنوات اتصال دائمة، وربط أي تصعيد بمسار وساطة إقليمي سابق عليه. عندها فقط يغدو عدم الاعتداء مشروعاً سياسياً قابلاً للحياة، لا مجرد نية حسنة.

المنطقة اليوم في أمس الحاجة إلى مراجعة فكرتها عن الأمن بعد أن كشفت الحرب هشاشتها. والجغرافيا نفسها تقول إن الاستقرار هنا لا يمكن أن يقوم على الإنهاك المتبادل. وهذه ليست فكرة نظرية تطرح بعيداً عن نيران الحرب.. إنها، في هذه اللحظة بالذات، أكثر الأفكار واقعية في إقليم استنفدته الواقعية الخشنة.

مثل هذه الأفكار تكتسب ضرورتها القصوى في لحظات الانكشاف، لا في أوقات الاستقرار. وقد أثبتت الحرب الجارية مرة أخرى أن أمن المنطقة لم يعد قابلاً للتجزئة. الممرات البحرية، والطاقة، والأسواق، والطيران، والاستثمارات، وحتى الاستقرار الداخلي في دول بعيدة عن خط النار، باتت جميعها رهينة لأي مواجهة تتجاوز حدودها الأولى. وهذا يعني أن بقاء الإقليم بلا قواعد متفق عليها يتجاوز القصور السياسي إلى العبء الاستراتيجي الذي يهتك الجميع.

لقد اعتاد الشرق الأوسط أن يتعامل مع لحظات التحول الكبرى بوصفها فرصاً لتوسيع النفوذ، لا لإعادة بناء النظام. وكانت النتيجة أن كل تغيير كبير انتهى إلى فراغ جديد. جوهر ما تقتترحه سلطنة عُمان هو كسر هذه الحلقة: النظر إلى السبيلة الحالية باعتبارها فرصة لوضع قواعد تنظم الإقليم، لا مناسبة جديدة لإعادة إنتاج منطق الغلبة.

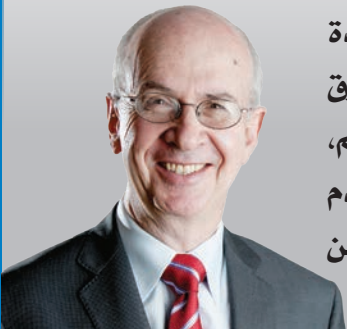
اتسع، لا يبرر تحويل المنطقة كلها إلى ساحة حرب مفتوحة. لذلك بقي الاستقرار مؤقتاً، وبقيت كل هدنة قابلة للتناهي مع أول تغيير في ميزان القوة أو أول خطأ في الحساب. من هذه الزاوية، تبدو فكرة عدم الاعتداء مدخلاً إلى إعادة تعريف الأمن الإقليمي نفسه. ليس المطلوب إلغاء التنافس، ولا تجاوز التناقضات العميقة بين دول المنطقة، وهذا غير واقعي. المطلوب هو نقل هذه التناقضات من المجال العسكري المفتوح إلى المجال السياسي المنظم. أي وضع قاعدة حاسمة: يمكن للدول أن تختلف وتتنافس وتتنازع على النفوذ، لكن من دون انتهاك السيادة، أو استهداف البنى الأساسية، أو استخدام أراضي الغير في حروب متبادلة، أو تحميل الإقليم كله كلفة صراعات تخص طرفاً واحداً.

قد يبدو الحديث عن اتفاق عدم اعتداء في لحظة حرب واسعة نوعاً من المثالية المتأخرة. لكن الصحيح هو العكس.

خطت سلطنة عُمان خطوة متقدمة حين طرحت أمام الاجتماع الوزاري العربي ما قد يشكل أساساً لاتفاق بين دول الإقليم يتضمن «عدم الاعتداء». هذا الطرح يستحق أن يُقرأ الآن بالذات بوصفه فكرة سياسية عملية، لا مجرد دعوة أخلاقية إلى التهذؤ. وقيمته أنه ينطلق من واقع المنطقة كما هو، لا كما يُفترض أن يكون. فالشرق الأوسط لا يعاني نقصاً في موازين القوة، بقدر ما يعاني من غياب القواعد التي تضبط استخدامها. وهذا هو الفراغ الذي أنتج الحروب المتكررة، وليس غياب الردع وحده كما يعتقد البعض.

عاش الإقليم طوال العقود الماضية في توازنات هشّة ومتبدلة، تراوحت بين الاستناد إلى القوى الكبرى واعتماد كل طرف على إضعاف الطرف الآخر بوصفه صيغة للأمن. لكن ما لم يتشكل في كل هذه الفترة هو الحد الأدنى الضروري لأي نظام إقليمي: اتفاق، ضمني أو صريح، على أن الخلاف، مهما

## هل تستطيع أمريكا تحمل تكاليف حرب ترامب؟



ديزموند لاكمان

حتى وقت قريب، كان أحد أكثر المعتقدات رسوخاً داخل حركة «ماغا»، (لنجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى) أن دماء الأمريكيين وثوراتهم لا ينبغي أن تُهدر في الخارج بينما يعاني الأمريكيون. ويعاني الحلم الأمريكي نفسه. في الداخل. لكن زعيم هذه الحركة اليوم، الرئيس دونالد ترامب، اندفع رأساً إلى حرب مكلفة ضد إيران.

إن الحملة الأمريكية / الإسرائيلية ضد الجمهورية الإسلامية لا بد أن تُحدث تقيّباً كبيراً في ميزانية الولايات المتحدة، وفي وقت تسير فيه المالية العامة للبلاد أصلاً على مسار غير قابل للاستدامة.

كما أنها لا بد أن تدفع أسعار النفط والغاز العالمية إلى مزيد من الارتفاع، وفي وقت تعاني فيه الولايات المتحدة بالفعل من مشكلة في القدرة على تحمل التكاليف. ولا يشر أي من هذين الأمرين بخير بالنسبة للتضخم أو التوظيف في الولايات المتحدة، خصوصاً وأن الأفاق تبدو قاتمة أصلاً بعد صدور تقرير شهري عن الوظائف جاء أسوأ من المتوقع.

وحتى قبل اندلاع الحرب مع إيران، كان ترامب قد ألجأ إلى أن الولايات المتحدة تحتاج إلى توسّع كبير في ميزانية الدفاع، مقترحاً زيادتها بنحو ٥٠٠ مليار دولار سنوياً فوق مستواها الحالي البالغ تريليون دولار. والآن، بعدما أصبحت الولايات المتحدة منخرطة في حرب شاملة قد تمتد إلى أجل غير معلوم وتُعيد رسم الخريطة الجيوسياسية للعالم، يبدو أن حجة ترامب لزيادة كبيرة في الإنفاق الدفاعي قد أصبحت أكثر قوة.

بطبيعة الحال، لا يزال من المبكر تقدير التكاليف المباشرة للحرب، إذ لا أحد يعلم كم ستستمر أو مدى شدتها. لكن ما نعرفه هو أنها تكلف حالياً نحو مليار دولار يومياً. ولذلك فإن قانوناً الصراع الذي يتوقع أن يسنّ ترامب أن يستمر شهراً قد تقترب من ٥٠ مليار دولار، مع استمرار التكاليف في الارتفاع كلما طال أمد الحرب.

والى جانب التكاليف المباشرة لاستبدال الذخائر والمعدات الأمريكية، ستوجد أسباب أخرى تدفع إلى زيادة ميزانية الدفاع. ببساطة، في أي بلد، قد يحتاج البنتاجون إلى الاستعداد لسيناريو يتم فيه زعزعة استقرار الشرق الأوسط بأكمله، ولا سيما إذا مضت إدارة ترامب قدماً في تسليح الأفراد الإيرانيين، وهو ما من شأنه أن يستفز تركيا وربما يثير حركات انفصالية أخرى داخل إيران.

وثانياً، ومع انصراف انتباه الولايات المتحدة إلى هذه الحرب، قد ترى كل من روسيا والصين فرصة للضغط من أجل مطالبها في أوكرانيا وتايوان على التوالي. الأمر الذي قد يستدعي إنفاقاً عسكرياً أمريكياً أكبر للحفاظ على قوة الردع.

وكما كان الاقتصادي الحائز على جائزة نوبل ميلتون فريدمان مولعاً بالقول، لا يوجد شيء اسمه وجبة مجانية. وربما لا ينطبق هذا القول في أي مجال بقدر ما ينطبق على التدخّلات العسكرية، فقد أظهرت الحروب في فيتنام والعراق وأفغانستان أن الولايات المتحدة ليست بارعة في الاختيار بين «الدفاع والزيادة»؛ فهي تبدو دائماً رغبة في الجمع بين الاثنين، رغم أن السعي إلى ذلك قد يولد ضغوطاً تضخمية.

ويعد هذا القلق ذا أهمية خاصة اليوم. فيحسب مكتب الميزانية الكونجرس، يُتوقع أن تسجل الولايات المتحدة عجزاً في الموازنة يتجاوز ٦٪ من الناتج المحلي الإجمالي إلى ما لا نهاية في الأفق المنظور. وهذا يعني أنها تسير على طريق تجاوز نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي التي بلغت في نهاية الحرب العالمية الثانية. وقد لا تبدي إدارة ترامب اهتماماً بتدهور المالية العامة الأمريكية، لكن أسواق السندات بالتاكيد تفعل ذلك؛ فعادةً، عندما تتصاعد التوترات الجيوسياسية، يندفع المستثمرون الدوليون نحو أماكن سندات الخزنة الأمريكية.

غير أنه، وفي مؤشر آخر على أن المستثمرين الأجانب ربما بدأوا يفقدون شهيتهم تجاه الدين الأمريكي، أخذت عوائد السندات في الارتفاع منذ اندلاع الحرب مع إيران.

وفي ظل قيام الحكومة الأمريكية بتمويل عجز في الموازنة يبلغ تريليوني دولار، إلى جانب إعادة تمويل نحو ٦ تريليونات دولار من السندات المستحقة هذا العام، فإن تراجع شهية المستثمرين الأجانب لشراء ديونها هو آخر ما تحتاج إليه. كما أن الولايات المتحدة ليست في وضع يسمح لها بحمل صدمة في أسعار الطاقة. ومع ذلك، يبدو أن هذا ما ينتظرها. ففي معركته من أجل البقاء، يحاول النظام الإيراني تعطيل حركة الملاحة في مضيق هرمز، الذي يمر عبره نحو ٢٠٪ من إمدادات النفط العالمية. وفي الرابع من مارس، قدّر بنك غولدمان ساكس أن إغلاق هذا الممر المائي الحيوي لمدة خمسة أسابيع قد يدفع أسعار النفط إلى ما فوق ١٠٠ دولار للبرميل. وفي الواقع، يبدو أن هذا الحد قد جرى تجاوزه بالفعل. وعلى الرغم من أن الاقتصاد الأمريكي أصبح أقل اعتماداً بكثير على واردات النفط مما كان عليه خلال موجات ارتفاع أسعار الطاقة السابقة، فإنه بالتأكيد لن يكون بمنأى عن تضاعف سعر النفط تقريباً منذ بداية العام. ويقدّر صندوق النقد الدولي أنه إذا حافظت أسعار الطاقة على زيادة قدرها ١٠٪ فقط على مدى عام واحد، فإن ذلك سيضيف نحو ٠,٤ نقطة مئوية إلى التضخم ويبطئ النمو الاقتصادي عالمياً بما يتراوح بين ٠,١ و٠,٢٪. ومن شأن مثل هذه الآثار التضخمية الركودية أن تزيد تعقيد وضع الموازنة الصعب أصلاً، من خلال تقليص الإيرادات الضريبية.

وقد قال الاستراتيجي السياسي جيمس كارفيل قوله الشهيرة إن الاقتصاد هو كل شيء عندما يتعلق الأمر بالفوز في الانتخابات. وإذا كان ما يزال على حق، فإن حرباً مطولة مع إيران قد تعني متاعب حقيقية لجمهوريي ترامب في انتخابات التجديد النصفي في نوفمبر. وإذا واجهت الولايات المتحدة بالفعل مزيجاً من أزمة في سوق السندات، وارتفاع في التضخم، وتباطؤ اقتصادي، فقد يندم ترامب وحزبه على تخليهم عن أجندة «أمريكا أولاً».

- **ديزموند لاكمان** زميل بارز في معهد أمريكان إنتربرايز، ومسؤول سابق لإدارة تطوير السياسات بصندوق النقد الدولي.
- خدمة بروجيكت سنديكيت

### الحروب



## الطريق الطويلة إلى الحرب مع إيران



كارلا نورلوف

لم تكن النتيجة مسيرة فورية نحو الحرب، بل إعادة تعريف تدريجية لما اعتبره ترامب أمراً لا مفر منه من الناحية الاستراتيجية. وتسبب التقارب الاستراتيجي بين أمريكا وإسرائيل، إلى جانب إدارة المخاطر في الخليج، في زيادة صعوبة الحفاظ على ضبط النفس .

حتى مع ظهور بوادر على استمرار المفاوضات وإبلاغ الوسطاء عن إحراز تقدم، ظل المنطق الاستراتيجي الذي يدفع إلى المواجهة يزداد تعصلاً.

بعد انهيار خطة العمل الشاملة المشتركة، واصلت إيران تطوير برنامجها النووي وقيدت قدرة المفتشين على الوصول إلى منشآتها، زاد ذلك من نفوذ إيران التفاوضي دون أن تتجاوز عتبة صنع سلاح نووي بشكل علني، لكن التأثير الاستراتيجي كان عكس ما سعت إليه إيران. بصرف النظر عن نوايا إيران، عمل كل تقدم على تعزيز تصورات إسرائيل باقتراب الموعد النهائي وتقوية حجتها في الدوائر الأمريكية بأن الدبلوماسية تفقد مصداقيتها. وعلى هذا فإن التدابير التي اتخذت للحفاظ على الزخم التفاوضي تسببت بدلا من ذلك في تسريع التقارب الاستراتيجي الذي كان جاريا بالفعل. كان الطريق إلى الحرب يمر أيضا عبر السياسة الإسرائيلية؛ لعقود من الزمن، استندت عقيدة إسرائيل الأمنية إلى منع الدول الغادية من الوصول إلى عتبة الأسلحة النووية. ومنذ تدمير مفاعل أوزيرك العراقي في عام ١٩٨١ وحتى العمليات السرية الدورية ضد المنشآت الإيرانية، فضلت إسرائيل على نحو ثابت التحرك المبكر على الردع الطويل الأمد.

يتشكل هذا المنطق بفعل الجغرافيا، والتاريخ، والسعي إلى اكتساب الهيمنة العسكرية الإقليمية. وحتى مع القوة العسكرية الساحقة والدعم الأمريكي، تميل العقيدة الأمنية الإسرائيلية إلى التعامل مع المخاطر الناشئة على أنها غير مقبولة وليست قابلة للتفاوض. وقد عبر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو عن هذا النهج لعقود من الزمن، حيث كان دائما يقدم إيران التي تملك قدرات نووية على أنها تهديد وجودي وليست مشكلة يمكن التحكم فيها. ومع تحرك إسرائيل لتفكيك التهديدات بالوكالة بعد هجوم حماس في السابع من أكتوبر ٢٠٢٣، بات من الصعب على نحو متزايد تجنب المواجهة مع الدولة التي تدعم هذه الوكالات.

عملت البنية الأساسية النووية الإيرانية المتوسعة -التي كانت تزداد انتشارا وصلابة تحت الأرض- على ترسيخ عقيدة إسرائيل الأمنية بجعل الوقاية تبدو متزايدة الصعوبة، بصرف النظر عن نوايا إيران. في السابق، كان كسب الوقت من خلال العمل العسكري أو السري يمثل أماناً لإسرائيل. ولكن مع تقدم إيران تكنولوجيا، وتعمّر المفاوضات، التقت السياسة الأمريكية بالعبقيرة الإسرائيلية. وما كانت الولايات المتحدة تعتبره في السابق مشكلة دبلوماسية أصبح أشبه بوعود نهائي أمني.

- **كارلا نورلوف** أستاذة العلوم السياسية في جامعة تورنتو.
- خدمة بروجيكت سنديكيت





محمد الشحري

## المشاهدة عادة رمضان حضرية في محافظة ظفار

في زمن وفرة وسائل التواصل الاجتماعي بين البشر، وقدرتها على إطلاع المستخدم على أنشطة جمّة وعادات مختلفة وأنماط حياتية متعددة، إلا أن بعض العادات الاجتماعية لا تزال صامدة أمام التحولات الاجتماعية والثقافية، تقاوم كل محاولات التخلي عنها أو نسيانها. ومن هذه العادات عادة «المشاهدة» في حواضر محافظة ظفار، إذ تتزامن العادة مع بدء شهر رمضان، لهذا ارتبط اسمها بشهر الصيام. وتعني المشاهدة من الشهر، مثلما تعني المياومة العمل اليومي. ولا علاقة لهذه العادة بعادة تقديم الولاء والطاعة مقابل الأجر المالي، والتي تسمى بالمشاهدة أيضاً.

تقام المشاهدة عادة في الأسبوع الأول من شهر رمضان بعد صلاة التراويح مباشرة، وتستمر أحياناً إلى وقت السحور. هذه العادة عبارة عن زيارة الأقارب والأهل والجيران للتهنئة بقدوم الشهر الفضيل، والاطمئنان على أحوال ذوي القربى والسؤال عنهم. وتهج عادة التزاور الأهل، وخاصة فئة كبار السن الذين تحول أوضاعهم الصحية دون الخروج من منازلهم، فتبعد الزيارة عنهم الشهور بالوحدة وتشعرهم بهجة الشهر الفضيل. وتتقوى أواصر أفراد المجتمع بزيارات المشاهدة، وتنبذ الخلافات، وتساهم في الترابط الأسري، وتخلق هذه الزيارات جوّاً من المحبة والمودة والألفة والتقارب بين أفراد المجتمع. وفي بعض الأحيان تقام في المجالس الأناشيد الدينية والأذكار المرحية بقدوم الشهر. فنقراً قصيدة الحبيب علي بن محمد الحبشي (١٨٤٣-١٩١٥):

دمرحبا شهر رمضانالمعظم مقامه  
مرحبا مرحبا شهر الرضا والكرامة  
شهر رمضان حياه وصل بالكرامة  
فيه يا خواننا كلين يبلغ مرامه  
والمقاصد تتم في ده ويوم القيامه  
والمعونة تقع من ربنا والسلامه،

بعد قراءة الأناشيد يتم توزيع الحلوى العُمانية والقهوة على الحاضرين، ويستمر لقاء أحياناً إلى موعد السحور. تدل هذه العادات على أن شهر رمضان لم يكن شعراً طقسياً لممارسة الشعائر الدينية المعروفة كالصيام والقيام وقراءة القرآن، بل شعيرة دينية يعظمها الناس وترتبط بها عادات اجتماعية وثقافية تسبق موعد حلول الشهر المبارك؛ إذ يبدأ الاستعداد له مادياً ومعنوياً. مادياً عبر توفير الأطعمة والمأكولات، ومعنوياً عن طريق تهئية النفوس لاستقبال شهر البركات بالدعوات والتهليل وتنظيف البيوت والأغراض والأدوات. وبعد حلول الشهر تبدأ ممارسة العادات المرتبطة بـرمضان كالإفطار في صحنون المساجد، وتبادل الأطعمة بين الجيران، وكذلك الإفطار الجماعي في الأحياء والحارات، أو الاعتكاف في المساجد في العشر الأواخر من الشهر لقراءة القرآن وصلاة الفروض والسنن كالتراويح.

أمل أن تتطور عادة المشاهدة وتُعمد على ببقية محافظات سلطنة عمان، وتُتبنى من قبل المؤسسات المعنية برعاية فئة كبار السن والمرضى، فتتم زيارتهم في أماكن إقامتهم، وكذلك زيارة المرضى ممن تتحمل ظروفهم الصحية استقبال الزوار والدعاء لهم بالشفاء والتعالي. وبذلك تتم استدامة عادة اجتماعية حسنة، وإحياء سنة من سنن أسباب الدخول إلى الجنة.

إن استمرار وديمومة العادات المرتبطة بالمناسبات الدينية كالمشاهدة وغيرها يدل دلالة على تماسك العُماني بعاداته الحميدة والحفاظ عليها، وتنم عن رسوخ القيم الأصيلة والأخلاق في نفوس أصحابها. فهذه العادات المتوارثة يُكتب لها البقاء نظراً لقيمتها الروحية والمعنوية في ذوات ممارسيها.

■ محمد الشحري كاتب وروائي عُماني

## محتوى متوازن يجمع بين البعد الثقافي والاجتماعي والترفيهي

# نجاح الخريطة البرامجية الرمضانية ثمرة تعاون مختلف القطاعات الإعلامية

والهوية الثقافية، وقد شهدت هذه البرامج المشاهدين والمستمعين، لما تحمله من مضامين إيجابية قريبة من حياة الناس. وأضاف مدى اهتمام المتابعين بالمشركة والتفاعل مع ما تقدمه الإذاعة والتلفزيون خلال الشهر الفضيل. وأكد المتحدث أن وزارة الإعلام تتابع بشكل مستمر ردود فعل الجمهور تجاه البرامج الرمضانية من خلال مؤشرات المشاهدة والتفاعل المجتمعي، إضافة إلى ما يرد من ملاحظات ومقترحات عبر مختلف المنصات الإعلامية، وتحرص الوزارة على الاستفادة من هذه الملاحظات في تطوير المحتوى الإعلامي بشكل مستمر، بما يساهم في تقديم برامج أكثر قرباً من اهتمامات المجتمع وأكثر قدرة على مواكبة تطوراتها.

واختتم المتحدث تصريحه بالتأكيد على أن الإعلام العماني يواصل أداء دوره الوطني في تقديم محتوى إعلامي هادف يعكس قيم المجتمع ويعزز الهوية الوطنية، مشيراً إلى أن البرامج الرمضانية تمثل فرصة مهمة لتعزيز الرسائل الإيجابية وترسيخ ثقافة الحوار والعرفة، إلى جانب تقديم محتوى إعلامي يواكب روح الشهر الفضيل ويلبي تطلعات الجمهور.

والتكافل الاجتماعي، تحظى بقبول واسع لدى المشاهدين والمستمعين، لما تحمله من مضامين إيجابية قريبة من حياة الناس. وأضاف مدى اهتمام البرامج الثقافية والعرفية كبرنامج «لنا أثر»، على تلفزيون سلطنة عمان، «وقمنا حياة، ولبناي رمضان، وفوانيس»، عبر أثير إذاعة سلطنة عمان جزءاً مهماً من الخريطة البرمجية خلال شهر رمضان، حيث تسعى إلى إبراز الموروث الثقافي العماني والتعريف بتاريخ السلطنة وإسهاماتها الحضارية، إلى جانب تقديم محتوى ثقافي يساهم في تنمية المعرفة لدى الجمهور، كما تحظى البرامج الدينية كبرنامج سؤال أهل الذكر بمتابعة لافتة، لما تقدمه من مضامين توعوية وارشادية تتناول القيم الإسلامية السمحة وتعزيز روح التسامح والتراحم التي يتميز بها المجتمع العماني.

وأشار السالي إلى أن البرامج الترفيهية والمسابقات الرمضانية كبرنامج «سوق مطرح»، على تلفزيون سلطنة عمان وبرنامج «زواره» عبر أثير إذاعة سلطنة عمان، تأتي ضمن توجه يهدف إلى تقديم محتوى تفاعلي يجذب مختلف فئات المجتمع، خاصة فئة الشباب، مع المحافظة على القيم المجتمعية



للفضائ العامة فضلاً عن إسهامها في تعزيز ثقافة الحوار وإتاحة الفرصة للمختصين لتسخر الخبرات الحكومية والبرامج التنموية، كما لفت إلى أن البرامج الاجتماعية كبرنامج «بيت جنان»، الذي يث على شاشة تلفزيون سلطنة عمان تعكس قصصاً من المجتمع العماني، وتسلط الضوء على القيم الإنسانية



التي تهتم المجتمع وتسلط الضوء على الجهود المبذولة في مختلف القطاعات. وبين أن البرامج الحوارية التي تبت عبر القنوات التلفزيونية والإذاعية كبرنامج «يستحق المتابعة»، عبر أثير إذاعة سلطنة عمان تحظى بمتابعة ملحوظة من قبل الجمهور، لما تقدمه من نقاشات موضوعية وطرح متوازن

«فلا»، أكد إبراهيم السالي المتحدث باسم وزارة الإعلام أن الخريطة البرمجية للإذاعة والتلفزيون خلال شهر رمضان المبارك هذا العام جاءت ثمرة تخطيط مبكر وعمل مهني متكامل شاركت فيه مختلف قطاعات الإنتاج الإعلامي، بما يضمن تقديم محتوى متوازن يجمع بين البعد الثقافي والمعرفي والاجتماعي والترفيهي، ويلبي في الوقت ذاته تطلعات الجمهور في سلطنة عُمان بمختلف فئاته، وأوضح أن شهر رمضان المبارك يمثل موسماً إعلامياً مهماً تحرص خلاله المؤسسات الإعلامية على تقديم برامج نوعية تعكس القيم العمانية الأصيلة وتعزز الهوية الثقافية والوطنية، إلى جانب مواكبة اهتمامات الجمهور وتنوع احتياجاته، وأشار المتحدث إلى أن الإذاعة والتلفزيون حرصا هذا العام على إعداد باقة متنوعة من البرامج التي تجمع بين الطرح الجاد والمحتوى القريب من اهتمامات المجتمع، حيث تتضمن الخريطة البرمجية برامج حوارية وثقافية واجتماعية، إضافة إلى البرامج الدينية والإنسانية التي تتناسب مع روحانية الشهر الفضيل، كما تتضمن البرامج مساحات مخصصة لاستضافة المسؤولين والمختصين في مختلف المجالات لمناقشة القضايا

# تثري المحتوى الإلكتروني بباقة متنوعة من البرامج الرمضانية

وقد حرص البودكاست على تنويع التجارب السائنية التي يستضيفها في مجالات مختلفة، وتجلية الفكر السائني العماني المبدع والخلاق. البودكاست من إنتاج منصة عين، بشراكة معرفية مع الجمعية العمانية للموارد البشرية (أوشرم)، وتقديم واعد مریم العامرية، وإخراج عبدالعزيز السكتي، وتنسيق ومتابعة زينب الهشامي.

وتنسيق ومتابعة زينب الهشامي. وتحت كل يوم مواقف بين جوحة وزكية، وهما توأمين كبيرتان في السن، وتبدأ المواقف ولا يقتصر ذلك على الكوميديا، بل يتخللها عرض لعادات اجتماعية عرف بها المجتمع العماني مثل تبادل الأطباق بين الأهل والجيران، وهو ما يبرز روح التعاون والتكافل بين أفراد الأسرة والمجتمع.

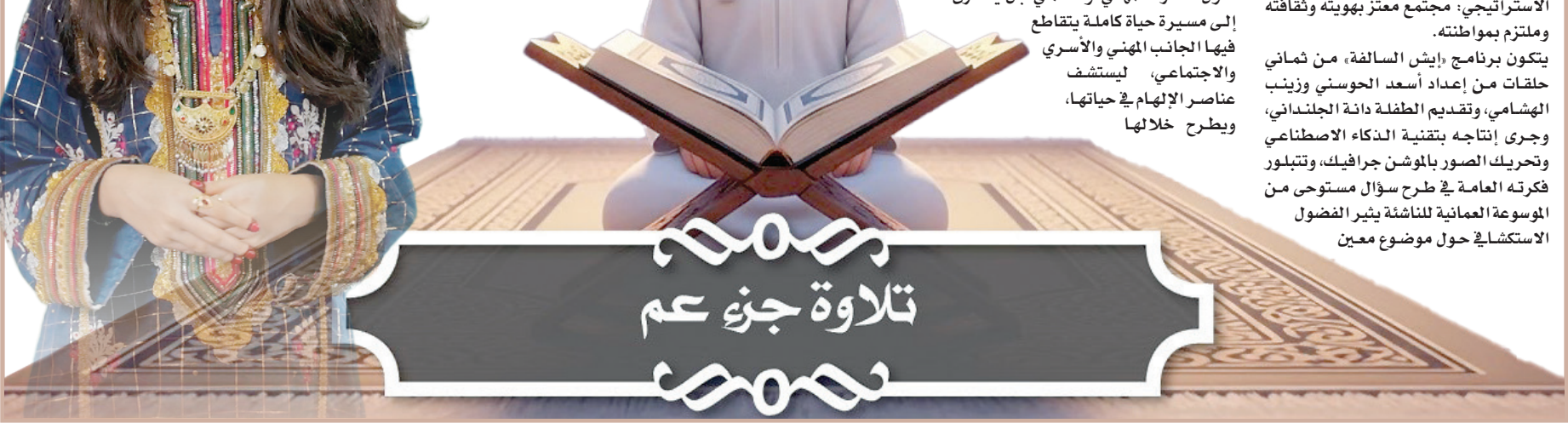
يمتاز البرنامج بأنه رسم كرتوني يحبه الأطفال والناشئة، ومواضيعه يستعيد فيها الكبار ذكرياتهم ومواقفهم.

مختلف القضايا التي تهتم المرأة خصوصاً والمجتمع عموماً، في إطار التوازن بين الحياة العملية والحياة الاجتماعية، ومسارات تمكين المرأة لتسهم في النهضة المتجددة.

مختلف القضايا التي تهتم المرأة خصوصاً والمجتمع عموماً، في إطار التوازن بين الحياة العملية والحياة الاجتماعية، ومسارات تمكين المرأة لتسهم في النهضة المتجددة.



تلاوة جزء عم في خطوة تهدف إلى تعميق الصلة بالقرآن الكريم وتندبر معانيه وغرس القيم الإيمانية في نفوس الأطفال، أطلقت منصة عين البرنامج الديني «تلاوة جزء عم» بأصوات القراء العامين الصغار. ويأتي البرنامج إيماناً من وزارة الإعلام بضرورة بناء جيل ملتزم بالهدي القرآني وتعاليمه وترسيخ الهوية الإسلامية، وجاءت فكرته من أهمية وجود محتوى ديني ملهم في المنصة يجمع بين التقنية الحديثة والتربية الروحية، وذلك بالتزامن مع الأجواء الإيمانية لشهر رمضان المبارك. ويتميز برنامج «تلاوة جزء عم» بتقديم تلاوات قرآنية من آيات الذكر الحكيم بصوت كوكبة من القراء الأطفال: زياد الريامي، والمؤثر الغماري، وطيف الجبسي، ومريم الحمحامي، حيث تم استخدام برامج أدوات الذكاء الاصطناعي في عملية الإنتاج وتوليد الشخصيات ودمج الصوت، وذلك لتسهيل حفظ السور وإتقان مخارج الحروف.



## ما وراء الطفولة في كتاب «يا زهر الرمان»

جديدة لم تعدها ذاكرتي، بالرغم من صغرها فإن عوامل الطبيعة بدأت ترسم فيها ما خفي علي. تذكرت فأنا الآن أعيش خمسة عشر عاماً مضت، استحضرت في مخيلتي ..... أمي ... جدتي وأختي الكبرى وهي تجلسن صبيحة يوم الهبة، منذ الفجر الباكر لتجدل صفائري بالياس والزعفر وترسم بخطوط الزعران والصندل والكحل على وجهي نقشة تعجز أرقى بيوت الموضة عن صنعه. تذكرت دشدشة. (ص١٠٩) وتقول سعيدة الراشدي: «عشت طفولتي في قرنتي الجميلة التي فتحها الجبال من كل اتجاه كأنها عين تحمي بها الأجنان». في قرنتي ملقوس للعيد ما زال يتمتع بها الأطفال ولكن حرمتم منها بعد انتقالتي للمدينة.

من ذكريات الطفولة جبل العيد. في العيد يؤدي أهل قرنتي صلاة العيد فوق الجبل، وهو عبارة عن هضبة متوسطة الارتفاع، لكنه ونحن صغار نراه شاقق الزعران والصندل والكحل على وجهي نقشة تعجز أرقى بيوت الموضة عن صنعه. تذكرت دشدشة. (ص١٠٩) وتقول سعيدة الراشدي: «عشت طفولتي في قرنتي الجميلة التي فتحها الجبال من كل اتجاه كأنها عين تحمي بها الأجنان». في قرنتي ملقوس للعيد ما زال يتمتع بها الأطفال ولكن حرمتم منها بعد انتقالتي للمدينة.

جديدة لم تعدها ذاكرتي، بالرغم من صغرها فإن عوامل الطبيعة بدأت ترسم فيها ما خفي علي. تذكرت فأنا الآن أعيش خمسة عشر عاماً مضت، استحضرت في مخيلتي ..... أمي ... جدتي وأختي الكبرى وهي تجلسن صبيحة يوم الهبة، منذ الفجر الباكر لتجدل صفائري بالياس والزعفر وترسم بخطوط الزعران والصندل والكحل على وجهي نقشة تعجز أرقى بيوت الموضة عن صنعه. تذكرت دشدشة. (ص١٠٩) وتقول سعيدة الراشدي: «عشت طفولتي في قرنتي الجميلة التي فتحها الجبال من كل اتجاه كأنها عين تحمي بها الأجنان». في قرنتي ملقوس للعيد ما زال يتمتع بها الأطفال ولكن حرمتم منها بعد انتقالتي للمدينة.

من ذكريات الطفولة جبل العيد. في العيد يؤدي أهل قرنتي صلاة العيد فوق الجبل، وهو عبارة عن هضبة متوسطة الارتفاع، لكنه ونحن صغار نراه شاقق الزعران والصندل والكحل على وجهي نقشة تعجز أرقى بيوت الموضة عن صنعه. تذكرت دشدشة. (ص١٠٩) وتقول سعيدة الراشدي: «عشت طفولتي في قرنتي الجميلة التي فتحها الجبال من كل اتجاه كأنها عين تحمي بها الأجنان». في قرنتي ملقوس للعيد ما زال يتمتع بها الأطفال ولكن حرمتم منها بعد انتقالتي للمدينة.

طفولة غالبية فقدها أشخاص يحملون اليوم ذكراها على عاتقهم. تنوع صورة الطفولة في الكتابات المذكورة بين العيد والمدرسة، وهما موضوعان مهمان وردا بصورة كبيرة في النصوص، فقد أتسعت ذاكرتا العيد والمدرسة للكتابة الإبداعية، فتفتنت الأقلام في صياغة تلك المشاهد، ويمكن أن نلمح للعيد والمدرسة فضاء مهماً واسعاً في التعبير الكتابي. تستعيد ميا الصواعي مشاهد العيد قائلة: «صوت مدفع العيد يعطر مسامعنا جدلاً مغلفاً بالبرش الخضب يراثة الحناء في كفوف الصغيرات، والملابس الباهية التي خاطتها الأمهات بقاء عيونهن على ضوء نور خافت أيام متتالية.

أستأبق مع أختي فاطمة والصغيرة حولة، كنت وما زلت وأسمة العقد، نمد كفوفنا وأعيننا تترقب والذي الحنون، وهو يدس يده في جيبي لإخراج بعض الريالات، وكل واحدة منا لديها حلمها الخاص الذي ستحوله العيديّة إلى حقيقة، كال حلمي كالعادة يتجدد كل عام أن أبتاع طائرة ورقية ملونة، يا للسرور وأنا أتخيل شعور الحصول عليها من أحد الباعة في الهبة. أوازيح صباح العيد تبعت الهبة في المكان الذي انتشر فيه كم من البشر بنيايهم الموشاة، أصوات الباعة والأطفال مع أبائهم، لتلك الأصابع التي تلوح بهجة البشارة لعبة أو الحصول على كيس من حلويات العيد العذبة، عيناى تنتقلان بين البضائع لأصبح طائرتي الورقية، إلهي حلمي وغاية ما أطمح لأمتلاكه. (ص٩) وتقول أسماء الهاشمي: «جلست أرقب تلك البندور الغضة التي جمعت للذهاب إلى الهبة أحسست أنها

طفولة غالبية فقدها أشخاص يحملون اليوم ذكراها على عاتقهم. تنوع صورة الطفولة في الكتابات المذكورة بين العيد والمدرسة، وهما موضوعان مهمان وردا بصورة كبيرة في النصوص، فقد أتسعت ذاكرتا العيد والمدرسة للكتابة الإبداعية، فتفتنت الأقلام في صياغة تلك المشاهد، ويمكن أن نلمح للعيد والمدرسة فضاء مهماً واسعاً في التعبير الكتابي. تستعيد ميا الصواعي مشاهد العيد قائلة: «صوت مدفع العيد يعطر مسامعنا جدلاً مغلفاً بالبرش الخضب يراثة الحناء في كفوف الصغيرات، والملابس الباهية التي خاطتها الأمهات بقاء عيونهن على ضوء نور خافت أيام متتالية.

أستأبق مع أختي فاطمة والصغيرة حولة، كنت وما زلت وأسمة العقد، نمد كفوفنا وأعيننا تترقب والذي الحنون، وهو يدس يده في جيبي لإخراج بعض الريالات، وكل واحدة منا لديها حلمها الخاص الذي ستحوله العيديّة إلى حقيقة، كال حلمي كالعادة يتجدد كل عام أن أبتاع طائرة ورقية ملونة، يا للسرور وأنا أتخيل شعور الحصول عليها من أحد الباعة في الهبة. أوازيح صباح العيد تبعت الهبة في المكان الذي انتشر فيه كم من البشر بنيايهم الموشاة، أصوات الباعة والأطفال مع أبائهم، لتلك الأصابع التي تلوح بهجة البشارة لعبة أو الحصول على كيس من حلويات العيد العذبة، عيناى تنتقلان بين البضائع لأصبح طائرتي الورقية، إلهي حلمي وغاية ما أطمح لأمتلاكه. (ص٩) وتقول أسماء الهاشمي: «جلست أرقب تلك البندور الغضة التي جمعت للذهاب إلى الهبة أحسست أنها

ماذا يعني أن نبحت في الطفولة ونستعيد ذاكرتها وفضائها وشخوصها؟ هل هو الحنين إلى الماضي وأحداثه أو هو محاولة لترميم الحاضر بتقصي الماضي وحكاياته؟ إن العودة إلى الماضي بأغانيه وحكاياته وأمكنته هي عودة إلى الطفولة البكر، وإلى صفاء القرية وذاكرة الشخصيات التي نحمليها معنا إلى اليوم. إن الكتابة عن الطفولة حلم جميل، يخبتني في عقولنا، لا يغادره رغم سنوات الحياة الطويلة، ولعل هذا هو الذي عبرت عنه الكاتبة سعيدة الراشدي في استعادتها للذاكرة العيد أيام طفولتي قائلة: «جميلة هي ذكريات الطفولة وأحاديثها، تأخذنا بعيداً إلى الدفء والحنان، حيث نغادق أرواح من نحب أرواح من رحلوا عنا، لعلنا نجد لبسماً يداوي جروح فرايقهم. (ص٨٥) نتحدث العبارة السابقة عن ذكريات الطفولة، وقد وردت في كتاب «يا زهر الرمان» لجموعة من الكاتبات اللواتي استعن ذاكرة الطفولة وأحداث الصغر، والحياة المليئة بالخضار قبل أن تتبدل مراحل الحياة، وتفرق الشخصيات، ويأسرنا الحنين إلى وقت مضى. صدر الكتاب عن الجمعية العمانية للكتاب والأدباء ودار الآن ناشرون عام ٢٠٢٢م، وقد ضم ثلاثة وعشرين نصاً أدبياً لأربع عشرة كاتبة نبشّن الذاكرة، واستعدن الطفولة في إطار كتابي مختلف يصب في عالم الطفولة.

امتزجت الحكايات في هذا الكتاب باستعادة الذاكرة، ولهب الحنين المتصاعد، فجُمع الحكايات يمكن الإحساس فيها بالحنين إلى زمن القفى، وإلى



خالد بن علي المعمرى

تتوهم في سرديات القرى والطفولة. وإذا كانت نصوص القرية عديدة في هذا الكتاب، فإني أفق هنا على نص (أسود). إذ استوقفتني السرد في هذا النص. لقد منحت الكاتبة زهرة الراشي العناية مع تخیلاً واسعاً. لقد كانت شخصية الكلب (أسود) شخصية محورية في الأحداث، فقد ربط بين عناصر السرد (المكان/ القرية، الشخصيات/ دحام، والزمان/ الطفولة).

لقد قدمت الكاتبة شخصية الكلب بطريقة متداخلة بين الإحساس والتفكير والارتباط. إن (أسود) منذ ولادته كان يعكس صورة شارع الحارة، ويجعل منه عَصراً مهماً في اتساع السرد، فالحارة بشخصياتها كانت تمهد لانتقال الأحداث وتوزعها زمنياً.

فتنفتح الكاتبة سرد حكايتها من الكلب الذي يحيل وصف المشهد على شخصية مهمة فعلاً، تؤدي دورها بفاعلية، «بتخبط متسارع، مشى معتمداً على القليل مما تبقى له من القوة، التي بدأت تتلاشى شيئاً فشيئاً، تظهر الأشياء حوله مرة وتختفي مرة، فعيناه أيضاً كانتا تستندان طاقتهما البصرية محاولتين التركيز بلا فائدة. (ص٦٩)

كان يردني أن ساعته البيولوجية ليست في صالحه، وقد وقفت أمامه كحارس محذرة إياه أن ينتهي بسرعة، واضحة في نصوص هذا الكتاب، براءة الأطفال في مقابل الانتماء المكاني والحنين إليه رغم المسافات الزمنية الطويلة. وكأنّ الكتابات لم يخرجن بعد من محيط الذاكرة القديم أو يحاولن العودة إليه متحصنات به من قسوة هذا الواقع.

■ خالد المعمرى كاتب عُماني





Tuesday 10 March 2026 - Issue No15852

الثلاثاء ٢٠ من رمضان ١٤٤٧هـ الموافق ١٠ من مارس ٢٠٢٦م العدد ١٥٨٥٢



#### سؤال الذاكرين

يجيب عنها فضيلة الشيخ د. كهلان بن نيهان الخروصي  
مساعد المفتي العام لسلطنة عُمان

■ **سمنما مقلعماً للشيخ كهلان من زكاة الذهب اعتماداً على عيار ٢٤ كميّار الزكاة، والأحوط الأخذ بالشائع عندنا، وهو عيار ٢١، فهل من يأخذ بالأحوط يضرب ٨٥ في قيمة عيار ٢١ لذلك اليوم؟**

■ **نعم، ولكن للبيان: لم يرد في سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تمييز بين ذهب وذهب، ومن غير المتوقع أن يكون الذهب على عهده عليه الصلاة والسلام –وهو يجلب من أماكن شتى– أن يكون على صفة واحدة ولون واحد ونقاء واحد وجودة واحدة، هذا بعيد، ومع ذلك لم يفرق الشارع واحد؛ ذهب، ذهب، عدة كله ذهباً، وألزم فيه الزكاة بحسب الشروط المعروفة من بلوغ النصاب وتوام**

**الملك وحولان الحول.**

ثم بدأ يظهر لمن بعد ما يتعلق بمعايير الذهب أو عبارات الذهب، فإن كانت كاشفة عن نقاوة الذهب باختلاف أنواعه فإن الشرع دل على أن الزكاة إنما هي في الذهب، وليست في الشوائب التي تكون معه، فإن كانت هذه العيارات مكونة على تفاوت في النقاء، وأن يكون الذهب أكثر خلوصاً من الشوائب، فالزكاة فيما كان خالصاً من الشوائب، وأما الشوائب من معادن أخرى أو أتربة أو غير ذلك من مواد إنما هي في الذهب.

فإذا وجدت الوسيلة لتبين هذا الأمر فلا يمكن أن يعترض أحد ويقول بأن تعامل الذهب معاملة واحدة، هذا سافه، لكن مع تبين واكتشاف أن الذهب اليوم أنواع، وأن هذه الأنواع محددة معلومة وأسعارها متفاوتة نظراً لجودة الذهب وخلوص مادة الذهب فيه، فإذا لهذه العيارات اعتبار.

فوجود ما هو أكمل وهو عيار ٢٤ قيراطاً يدل على أنه الذهب الأفضى إلى الآن، لا تعرف إن كان سيكتشف ما هو أكثر نقاء منه أو لا، فالأصل إذاً أن تكون المعاييرة به؛ بالذهب ٢٤. ومع ذلك من عد ما عنده من ذهب عدة ذهباً وزكاه فلا حرج عليه، هذا أخذ بالأحوط، وهذا ما ندعو إليه في الغالب، والله تعالى أعلم.

■ **من يقرأ القرآن في نفسه دون تحريك شفثيه، ويمر بأية سجدة هل يسجد؟ وهل للجنب والحائض أن يراجعوا محفوظهم بهذه الطريقة؟**

■ **التكليف ليس بقراءة على الصحيح، وعلى هذا فلا تسري عليه أحكام القراءة، فلا يلزمه سجود التلاوة؛ لأنه لم يقرأ، وعلى هذا فلا تمنع منه الحائض ولا الجنب؛ لأنه ليس بقراءة، وإنما هو استذكّار بالقراءة، أما القراءة فهي تحريك اللسان والشفثين، فإن كانت جهرية فأخراج الصوت، وإن كانت سرية فالإسراع مع تحريك اللسان والشفثين؛ ولهذا قالوا: إن من أتى بالقراءة في صلاة تكليفاً لم يجزه، بل لا بد أن يحرك لسانه وشفثيه.**

وأما كيفية سجود التلاوة فإن الأصل أن يضع المصحف على مكان مرتفع إن كان يقرأ من مصحف، فإن كان على مرفع فليضعه عليه، أو يضعه على شيء مرتفع عليه مناديل وأرباب الأسر لا يحفظون القرآن، ويرغبون في تنوع القراءة لأهل البيت، فكانت رخصة توسعاً وأخذاً بأقوال المجيزين باستناداً إلى الآثار المروية، أما وقت من هذه المسألة؛ وجل بارتضاع الجائحة فلا ينبغي التوسع في مثل هذه الرخص. فترجع فتقول: إن قراءة الكفيف بلغة برايل أشد من هذه المسألة؛ لأنها اشتغال أكثر، وفيها معالجة وانصراف وتتبّع، ولذلك فغيره أولى بالإمامة، والله تعالى أعلم.

■ **ما قولكم في إمام كفيف يصلي بالناس وهو يستخدم جهاز برايل في قراءته في الصلاة، غير حافظ للآيات، ويستخدم جهاز برايل في التراويح؟**

■ **هذا فرع من مسألة شهيرة وهي مسألة أن يقرأ الإمام من المصحف، لكنه أشد منه؛ لأن القارئ من المصحف ينظر في صفحات كتاب الله عز وجل فيقرأ، أما هذا فإنه محتاج إلى أن يحرك أصابعه، ويقلب الصفحات؛ لأن المصحف بلغة برايل تكون مجلداته كبيرة جداً. فالمجلد الواحد يكاد لا يشتمل إلا على جزء واحد؛ فهذا من باب أولى يمنع منه بالنسبة للكفيف أن يؤم الناس وهو يقرأ بالقرآن بلغة برايل، هذا يمنع منه.**

أما أصل المسألة –وهي مسألة أن يقرأ الإمام من المصحف– فالأئمة مختلفون فيها: بين من يرى فساد الصلاة وهم الأحناف، وهو الذي يفهم أيضاً من فعل أصحابنا الإباضية، وبين من يرى الكراهة وهم المالكية، وشهدوا أكثر في الفرض وقالوا بالكراهة في النفل أيضاً، وبين من يسوغ ويرى الجواز وهم الشافعية وكثير من الحنابلة، وعليه الفتوى عندهم اليوم.

إذا بحثنا في الأدلة فإننا لن نجد من كتاب الله عز وجل أو في سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يشفع للقول بجواز القراءة من المصحف أثناء الصلاة، وإنما هناك بعض أفعال من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم، ومنهم السيدة عائشة رضي الله عنها، فإن مولى لها اسمه ذكوان كان يؤمها يقرأ من المصحف في التراويح في القيام، فقالوا: لو لم يكن جازاً لما فعلته السيدة عائشة، وروي من طريق الزهري قال: كان خيارنا يقرؤون من المصحف، فغاية ما يمكن أن يستند إليه هو فعل بعض الصحابة.

ولكن الله تبارك وتعالى أمرنا أن نقرأ من القرآن، قال: فأقروا ما تيسر من القرآن، وذلك ينصرف إلى القراءة مما تحفظه القلوب، وهكذا كان هدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهدي أصحابه رضوان الله تعالى عليهم، هدي الخلفاء الراشدين والأئمة في زمانهم وفي تاريخ الإسلام.

ويضاف إلى ذلك أن القراءة من المصحف كالأخذ من القفن؛ لأنه تلقين، فلو كان هناك ملقن يلقن الإمام لفسد الصلاة، فهذا أيضاً من أدلة المانعين. ويضاف كذلك النظر في المآلات؛ فلو رخص للأئمة أن يقرؤوا من المصاحف لهجروا حفظ كتاب الله عز وجل، وقد حصل هذا للأسف في بعض المجتمعات التي كانت مشهورة بكثرة الحفاظ، فإذا بهم يتراخون عن الحفظ، وينتقلون إلى القراءة من المصحف في إمامتهم للناس في التراويح والقيام والتهجد، فهذا مأل ينبغي أن يسد، وأن تسد هذه الدريعة؛ حتى لا يهجر الناس الحفظ.

وقد يقال: إن ذلك رخص به زمن جائحة كورونا، كانت هناك رخصة مراعاة لأحوال الجائحة؛ لأن الناس كانوا يصلون في بيوتهم، وأرباب الأسر لا يحفظون القرآن، ويرغبون في تنوع القراءة لأهل البيت، فكانت رخصة توسعاً وأخذاً بأقوال المجيزين باستناداً إلى الآثار المروية، أما وقت من هذه المسألة؛ وجل بارتضاع الجائحة فلا ينبغي التوسع في مثل هذه الرخص.

فترجع فتقول: إن قراءة الكفيف بلغة برايل أشد من هذه المسألة؛ لأنها اشتغال أكثر، وفيها معالجة وانصراف وتتبّع، ولذلك فغيره أولى بالإمامة، والله تعالى أعلم.



د. محمد بن هلال الكندي  
رئيس مركز استشارات علوم الأرض

## وادي دربات



■ وادي دربات

وكثيراً ما تتعرض الأسقف العلوية لبعض الكهوف للانهيار نتيجة ضعفها مع الزمن، مما يؤدي إلى تشكّل حفر عميقة تُعرف بحفر الإذابة أو الانهدامات السقفية. ومن أبرز هذه الحضر حفرة طوي اعثير، المعروفة أيضاً باسم «بئر الطير»، وهي فجوة طبيعية واسعة تتخذ شكلاً دائرياً عميقاً، وتشتهر بوجود أعداد من الطيور التي تتخذ من جدرانها مأوى وأماكن للتعيش. وتمثل هذه الحفرة مثلاً واضحاً على تفاعل المياه الجوفية مع الصخور الجيرية، وما ينتج عن ذلك من تشكيلات أرضية فريدة. إلى جانب التكوينات القديمة، يحتوي وادي دربات على صخور جيرية حديثة نسبياً تكونت بفعل ترسيب كربونات الكالسيوم من المياه العذبة. فعندما تذوب مركبات الصخور الجيرية في المياه ثم يعاد ترسيبها عند مجاري الانبعاث

بحرية متنوعة يمكن ملاحظتها في المقاطع الصخرية المكشوفة وعلى امتداد الطرق المؤدية إلى الوادي، ما يدل على أن المنطقة كانت في عصور جيولوجية سابقة جزءاً من بيئة بحرية قديمة. ومع مرور الزمن وارتفاع اليابسة، أصبحت هذه الصخور عرضة لعوامل التجوية والتعرية. ونظراً لطبيعة الصخور الجيرية القابلة للذوبان في المياه العذبة المحتوية على أحماض طبيعية مذابة، فقد تطورت في الوادي مظاهر كارستية واضحة، تمثلت في توكّن كهوف كبيرة نتيجة عمليات الإذابة المستمرة عبر آلاف السنين. ومن أشهر هذه الكهوف كهف طيق، الذي يعد من أكبر الكهوف في المنطقة، ولا يزال امتداده الجوفي الكامل غير معروف بدقة الجيومورفولوجية.

بحرية متنوعة يمكن ملاحظتها في المقاطع الصخرية المكشوفة وعلى امتداد الطرق المؤدية إلى الوادي، ما يدل على أن المنطقة كانت في عصور جيولوجية سابقة جزءاً من بيئة بحرية قديمة. ومع مرور الزمن وارتفاع اليابسة، أصبحت هذه الصخور عرضة لعوامل التجوية والتعرية. ونظراً لطبيعة الصخور الجيرية القابلة للذوبان في المياه العذبة المحتوية على أحماض طبيعية مذابة، فقد تطورت في الوادي مظاهر كارستية واضحة، تمثلت في توكّن كهوف كبيرة نتيجة عمليات الإذابة المستمرة عبر آلاف السنين. ومن أشهر هذه الكهوف كهف طيق، الذي يعد من أكبر الكهوف في المنطقة، ولا يزال امتداده الجوفي الكامل غير معروف بدقة الجيومورفولوجية.

يقع وادي دربات في ولاية طاقة بمحافظة ظفار، ويعد من أشهر الأودية في سلطنة عُمان لما يتمتع به من تنوع طبيعي استثنائي يجمع بين البحيرات العذبة والشلالات المرتفعة والجبال الشاهقة والكهوف العميقة. ويقصد هذا الوادي آلاف الزوار سنوياً، ولا سيما خلال موسم الخريف، حيث تتحول المنطقة إلى لوحة خضراء نابضة بالحياة بفعل الضباب الموسمي والأمطار المتواصلة.

كما يعرف الوادي بثرائه الحيوي، إذ يمكن مشاهدة أنواع مختلفة من الطيور والحيوانات البرية في سفوحه ومرتفعاته، مما يعزز قيمته البيئية والسياحية في آن واحد. وتعد شلالات وادي دربات من أبرز معالمه الطبيعية، حيث يتجاوز ارتفاعها مائة متر، وتمتد مياهها المتدفقة على مسافة تقارب كيلومتراً واحداً في بعض المواسم. وتبلغ الشلالات ذروة غزارتها خلال موسم الخريف، أو عند تعرض المحافظة لأمطار غزيرة نتيجة حالات مناخية استثنائية، كما حدث في فترات حديثة.

وفي تلك الأوقات، يتحول الوادي إلى مشهد مائي مهيب، تتدفق فيه المياه عبر الجروف الصخرية في منظر يجمع بين القوة والجمال. غير أن أهمية وادي دربات لا تقتصر على مظاهره الطبيعية المعاصرة، بل ترتبط أيضاً بتاريخ جيولوجي وبشري عريق. فالوادي يحتضن عدداً من الظواهر الجيولوجية المميزة، مثل حفر الإذابة، وصخور مصاطب الانبعاث، والتكوينات المرتبطة بالشلالات. كما يقع في نطاقه موقع خور رزوي الأثري، وهو من أبرز الموانئ التاريخية في جنوب الجزيرة العربية، إضافة إلى وجود رسومات صخرية قديمة في مواقع متعددة من الوادي، تشهد على استيطان الإنسان للمنطقة منذ عصور سحيقة.

وتُعد الصخور الجيرية الرسوبية السمة الجيولوجية الأبرز في وادي دربات، إذ تشكل معظم التكوينات الصخرية الظاهرة في مجراه وضفافه، وتحتوي هذه الصخور على أحافير

#### سوانح تراثية

## فوات ديوان الستالي من كتاب الحَلّ والإصابة «1-2»



محمد بن عامر العيسري  
باحث في التراث العماني

ومما بلغ ثلاثة أبيات شاهد في معنى الخيال: «الحلم، وهو ما يتخيل لك في المنام، يقول:

ألا حاجة عنكم تنقضي  
فهل عذة منكم تؤهم  
سوى طيف ذكر لدى فكرتي  
وطيف خيال به أحلم  
خيال علي النأي يعتادني  
خلال صحا بي إذا هوموا

وأبيض وضاح الحياً مبارك  
على وجه ماء اللطافة جار  
له شيم أضف من الماء صاغها  
مكونها من فضة ونضار  
مُبَرَّزة في نجدة وسماحة  
مطررة في عفة ووُقار  
وأروع مقدم جري مصمم  
على ورد أهوال وخوض غمار  
يببت فيكفيه من الزاد مسكة  
وليس يذوق النوم غير غرار

واحفظ لسانك وامش في  
طرق الأمور المستقيمة  
ودع التجاهل واعرفن  
للجهل عاقبة وخيمه  
ما المرء لولا عقله  
ولسانه إلا بهيمه

ومن الشواهد على الشعر الخمس عند الستالي ما نقله عنه ابن وصاف في معنى العسق، يقول: «والعسق والعسقل والعسقول: ثُج العسقل، وقطع العسراب عساقيل»، وقد نص ابن وصاف أن قول الستالي هذا من قصيدة، له مخمسة:

والأرض بيضاء القفض  
حرباؤها قد اعترض  
جندبها قد ارتعض  
ضُر ضريرا وارتعض  
وجنبه العساقل

وفي المقالة التالية نكمل ذكر بعض الشواهد التي نقلها محمد بن أحمد في شرحه من شعر أبي بكر الخصال في مفاصلها، مما لم يرد في ديوانه.

إحدى نسخ الديوان فنقلها في آخره مستديرا، ولذا نُعرض عنها هنا ونستفتح بما نقله ابن الترسبات عبر فترات مطيرة شهدتها الجزيرة العربية في الماضي، مكونة جدراناً صخرية بيضاء ومصاطب متدرجة، من بينها الجدار الصخري الذي تحدر عليه شلالات وادي دربات. وتحتوي هذه الصخور المترسبة على بقايا نباتات وأجزاء من جذوع الأشجار وأحيانا آثار حيوانات صغيرة تحجرت داخلها عبر آلاف السنين، مما يمنحها قيمة علمية إضافية في دراسة البنيات الرطبة القديمة. وهكذا يجمع وادي دربات بين الجبال الطبيعية والتنوع البيئي والتاريخ الجيولوجي العميق، ليشكل نموذجا فريدا لموقع تتداخل فيه العمليات الطبيعية القديمة مع المشهد الحاضر، وتلتقي فيه آثار الإنسان مع سجل الأرض في تناغم يعكس راء محافظة ظفار وتفردها الطبيعي.

وأبيض وضاح الحياً مبارك  
على وجه ماء اللطافة جار  
له شيم أضف من الماء صاغها  
مكونها من فضة ونضار  
مُبَرَّزة في نجدة وسماحة  
مطررة في عفة ووُقار  
وأروع مقدم جري مصمم  
على ورد أهوال وخوض غمار  
يببت فيكفيه من الزاد مسكة  
وليس يذوق النوم غير غرار

ومنها ثلاثة أبيات من الشواهد التي نقلها ابن وصاف، شاهد في معنى «الثمل: السكر دون ذهاب العقل»، يقول الستالي:

مَنْ لُحِترق في الهوى أرق  
بالأسى شرق فهو مَحْتَبِل  
فاقد سكتا وأجد حزنا  
لم يذوق وسنا بعد أن رحلوا  
حاز مقوده ونصيده  
فَتعبده اللهو والغزل  
غير غاليه لوم صاحبه  
من مأربِ الشرب وأنْثَمِل

ومن القصيدة نفسها، يظهر نقل أبيات في معنى «النشر: الريح الطيبة»، وهي قوله:

خَدَمًا حَسَن قَدَمًا حُصَن  
ولها عكن زانها الإطل  
خصرها قلق نحرها يثق  
نشرها عبق طرفها كحل  
ضوع عاشقها في مفارقها  
لعانقها أرج خَضَل

يقول ابن وصاف: «وقد قال فيها الشعراء فأكثروا في وصفها ونعتها، إلا أنني وجدت أحسن ما قيل فيها وفي شرايبها قول أبي بكر أحمد بن سعيد الستالي...، ثم نقل القصيدة ومطلعها:

هات أسنني الراج في راووقها غللا  
وعاطني في الحديث اللهُو والغزلا

لكن محقق الديوان عز الدين التتوخي ظفر بها في حاشية

وصاف في كتابه من شعر الستالي ثم يرد في الديوان. على أنه مما يوسع له أن ما وصلنا من نسخ ديوان الستالي المخطوطة كلها متأخرة، أقدمها ليس قبل القرن الثاني عشر الهجري.

وأود هنا أن أنقل طرفاً من تلك الأشعار التي لم ترد في ديوان الشاعر على سبيل التمثيل لا الاستقصاء. ولعل أطول نص نقله ابن وصاف مما ليس في ديوان الستالي قصيدته في الخمر، إذ

أبو بكر أحمد بن سعيد الستالي (ق-٥هـ) شاعر عماني قديم، وديوانه يعد أقدم ديوان شعر عماني، إذا استُني من قبله الشعراء الذين جُمع شتات ما بقي من شعرهم في العصر الحديث. ولما كان ديوان الستالي أقدم الدواوين العمانية، فإن كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف النزوي (ق-٦هـ)، الذي شرح كتاب الداعثم لأحمد بن النضر السمانلي (ق-٥هـ)، المعروف أيضاً بديوان الداعثم، أقدم ديوان فقهي جمع فيه صاحبه منظومات فقهية في قالب أدبي. والقاسم المشترك بين الستالي وابن النضر هو تقارب زمانيهما، وارتباط نتائجهما الشعري بعلم ثالث هو محمد بن وصاف الن

# استشرحت لصالح



Tuesday 10 March 2026 - Issue No 15852

الثلاثاء ٢٠ من رمضان ١٤٤٧هـ الموافق ١٠ من مارس ٢٠٢٦م العدد ١٥٨٥٢



د. سالم بن سعيد البوسعيدى  
باحث في الثقافة والأدب

## مجرة ابن جعفر

ذخائر المحبرة العمانية (20)

يجمع ويسرد آراء العلماء التي حفظها عنهم وأغلبهم من أساتذته وشيوخه أو آراء استحسنتها من علماء آخرين فيدونها ويرتبها. وكان لهذه الطريقة فائدة عظيمة حيث إنها حفظت أقوال العلماء الأوائل وبما سيرف لاحقا بكتب الأثر، إلا أن هذه الطريقة في سرد الآراء يعيبها عدم الاهتمام بإيراد الأدلة لكل قول، وتغيب فيها شخصية المؤلف في أحيان كثيرة. لكن ابن جعفر لم يقتصر على جمع الآثار بل اجتهد وأعمل القياس في بعضها يقول: «وقد نظرنا في هذه الآثار وغيرها، وقسنا على ذلك مما رأينا، وكتبناه له، في هذا الكتاب».

كما تميز منهج ابن جعفر في جامعه بالثبات في غالب الأبواب، فيبتدئ بمقدمة تتميز بجودة السبك وسهولة العبارة تكون ذات صلة بالباب وممهدة له، وكأن كل باب كتاب منفصل عن غيره، وهذه المقدمة تحتوي في بعض الأحيان على الآيات والأحاديث ذات الصلة بالباب، ثم يبدأ في عرض المسائل بالتفصيل. ويعتمد التأصيل الفقهي عند ابن جعفر على القرآن الكريم، والسنة النبوية على قلة الأحاديث التي استشهد بها. وابن جعفر لديه اهتمام كبير في ذكر أسباب النزول وتفسير الآيات التي يذكرها. كما يتميز أسلوبه «بساطته، وحسن أسلوبه، ووضوح عبارته، وعدم التقيد والتكرار فيه، ولا ريب في ذلك فابن جعفر أدب شاعر ينساب قلمه بالكلمات أنسياب الشعر من قريحته.

ويمثل منهج ابن جعفر تطوراً في التأليف الفقهي في القرن الهجري الثالث، فيصور حقيقة التأليف في المرحلة الانتقالية بين فقه تابعي التابيعين والمرحلة اللاحقة التي تأسست فيها المدارس الفقهية والمذاهب الاجتهادية، فلا غرو أن توجد منه أكثر من ٩٠ مخطوطة، مما يدل على شهرة الكتاب واهتمام الناس به. وهو أحد الكتب المعتمدة في القضاء والإفتاء في عمان.

(٢)  
ترك ابن جعفر كتابات رائدة، منها بل أهمها كتابه «الجامع، بالإضافة إلى عدة قطع تنظيمية في مسائل فقهية مختلفة منها أبيات في الحج والإحرام توجد في الجامع منها قوله:  
وفي عرفات يرْحَمُ الله تائباً // يقرّ بفحش من عظيم الحارم  
فإن كنت في الأحياء عند غروبها // فعجّ بالبحاح على ذي المكارم  
ومنها أبيات في ضحايا الإبل أبيات في ضحايا البقر، وأبيات في حكم سور الأنعام، وأخرى في ضحايا الغنم، وأبيات فيمن تجوز وصيته ولا تجوز له، غيرها في المرض وأبيات فيما يجوز للمرأة أن تأخذ من صداقها الأجل، وأبيات في غير الكف من الرجال وفيما يرد من النساء.

غير أن جامع ابن جعفر هو أهم آثاره، وبه اكتسب شهرة واسعة بين العلماء الذين جاؤوا من بعده، هو من مؤلفات القرن الهجري الثالث القليلة النادرة التي وصلتنا كاملة تقريباً، ومخطوطات الجامع التي وصلتنا تقسيم الجامع إلى ثلاث قطع: جامع الأديان وجامع الأحكام وجامع الدماء، ويشمل جامع الأديان على ٧٥ باباً تشمل أبواب العلم والولاية والبراءة والطهارة والصلاة والصيام والزكاة والحج والأيمان والنذور والاعتكاف. ويشمل جامع الأحكام على ٧٥ باباً تتضمن أبواب الشهادة والطرق والضمان ومال اليتيم وقضاء الصدقات والوكالة والتجارة والبيع والسرقة والغصب والزواج والطلاق. ويشتمل جامع الدماء على ٤١ باباً تتضمن أبواب الديات والحدود والمحاربة وغيرها من الأبواب.

لم يذكر ابن جعفر طريقة ترتيبه لجامعه في مقدمته، ولم يذكر له اسماً معيناً، وأول من أشار إليه بها أي (الجامع) هو ابن بركة في كتابه الجامع. لكن ابن جعفر أوضح طريقته في تأليف الكتاب بعدما انتهى من باب الحج بقوله: «كل ما في هذا الكتاب منه ما رأيته، ومنه ما حفظته، ومنه ما استحسنته من رأي أصحابنا وغيرهم، فكتبته، وقد أعجبني كل ما فيه.» فهو



بأنه إمام المسلمين. وعاصر ابن جعفر أحداث عمان الكبرى في نهاية القرن الثالث، حيث وقعت فتنة عزل الإمام الصلت بن مالك التي شقت صف الإمامة وأحدثت حروباً دامية في عمان. حين قام قاضي المسلمين وصاحب الحل والعقد موسى بن موسى بن علي الأزكي بعزل الإمام الصلت بن مالك الخروصي في عام ٢٧٢هـ. ومبايعة راشد بن النضر، ثم عزله وتولية الإمام عزان بن تميم الخروصي عام ٢٧٧هـ. وهذه الأحداث أدت إلى وقوع حروب داخلية سفكت فيها الدماء وأثارت الأحقاد في القلوب، مما حدا بالفريق الخاسر المكتوب بأن يستعين بالدولة العباسية في عام ٢٨٠هـ، لتقع عمان تحت سيطرة القائد العباسي محمد بن ثور، الذي عاث فساداً في البلاد والعباد، فظلت عمان تحت سيطرة بني العباس تحت إمارة بني سامة (٢٨٢هـ - ٣١٧هـ) وتكلم ابن جعفر في كتابه عن كيفية التعامل مع الجبابرة حيث يقول: «وقد نظرنا فيما يتلى به الناس من جور الجبابرة...، إلا أننا نجد ابن جعفر يتخذ موقفاً بعيداً عن التشنج العاطفي، فلم يؤثر عنه مشاركة فاعلة في الأحداث، كما تبين «مواقف معتدلة في

مقاتلة الخارجيين على الإمام، فكان يتولى موسى بن موسى والإمام راشد بن النضر، وهو ما جعل العلامة أبو المؤثر يوجه له رسالة حادة يعيب عليه موقفه هذا ويراه تجاوزاً عن نصرة الحق وأهله. وتلمذ على يد ابن جعفر العديد من الطلاب النجباء، منهم ابنه -أبو علي الأزهر بن محمد بن جعفر الذي ترك سيرة تميزه ليصبح لأهل الدين حول فتنة عزل الإمام الصلت بن مالك، وله أجوبة متنوعة في كتب الأثر. ومنهم العلامة أبو الحواري محمد بن الحواري الذي ترك عدة آثار منها جامع أبي الحواري وجوابات عديدة وتفسير خسمائة في آية الحلال والحرام، وتعليقات كثيرة جداً على جامع ابن جعفر. ذهب العلامة البطاشي إلى أن وفاة ابن جعفر كانت في أواخر القرن الثالث الهجري إلى أوائل القرن الرابع وربما تكون ما بين ٢٩٠هـ - ٣٠٠هـ.

العلامة أبو جابر محمد بن جعفر الأزكي، نسبة إلى إزكي حيث سكن. من أسرة عريقة في العلم والفقه، يذكر أن والده جعفر من رجال العلم، وكان أخوه سعيد بن جعفر من علماء القرن الثالث الهجري، وهو والد العلامة أبي علي الأزهر بن محمد بن جعفر الأزكي.

لا نعرف تحديداً تاريخ ولادته ولا وفاته، ويقدر الباحث فهد السعيد سنة ولادته ما بين ٢١٠هـ و٢١٥هـ، نشأ ابن جعفر في بلدته إزكي حتى عرف بالأزكي، لكنه تنقل في أيام عمره إلى عدة مدن، كالبحصرة وصحار ونزوى، فتلمذ على مجموعة من علماء النصف الأول من القرن الثالث، فني البصرة تلمذ على يد الإمام أبي صفرة عبد الملك بن صفرة البصري العراقي، كما أدرك لفترة قصيرة شيخ المسلمين في زمانه أبا علي موسى بن علي الأزكي (ت ٢٣١هـ)، وإن لم يأخذ عنه كثيراً، كما أخذ العلم على يد أبي مروان سليمان بن الحكم بن بشير النزوي (ت قبل ٢٦٠هـ) الذي تولى الولاية والقضاء على صحار، أما أعظم أساتذته فهو أبو عبدالله محمد بن محبوب بن الرحيل القرشي (ت ٢٦٠هـ) شيخ المسلمين في زمانه، ومن أساتذته أبو زياد الوضاح بن عقبة (حي ٢٣٧هـ).

عمل ابن جعفر قاضياً، فعين قاضياً على صحار في زمن الإمام الصلت بن مالك. والمشهور في كتب التاريخ أن ابن جعفر كان أصم، ويرى بعض الباحثين أن الصمم أصابه بعدما كبر في السن، غير أن ذلك لم يمنعه من الوصول إلى مكانة علمية سامقة بين علماء زمانه، فكان واحداً من الثلاثة الذين يشار إليهم بالنبان في عصرهم، يقول الإمام أبو سعيد الكدسي: «لا نعلم أن أحداً من أهل عمان في ذلك الزمان، كان يقدم في العلم أبا جابر محمد بن جعفر وأبا عبدالله نيهان بن عثمان وأبا المؤثر...»، وكان هؤلاء الثلاثة من عمان يضرب بهم المثل أن أمور أهل عمان، رجعت في ذلك العصر إلى أصم وأخرج وأعمى، وكان أبو جابر محمد بن جعفر فيما قيل أنه أصم، وكان أبو عبدالله نيهان بن عثمان أعرج، وكان أبو المؤثر الصلت بن خيس أعمى، ووصف

## بين دفتين

## سردية الماء في رواية عروس الغرقة: من العنوان إلى الدلالة



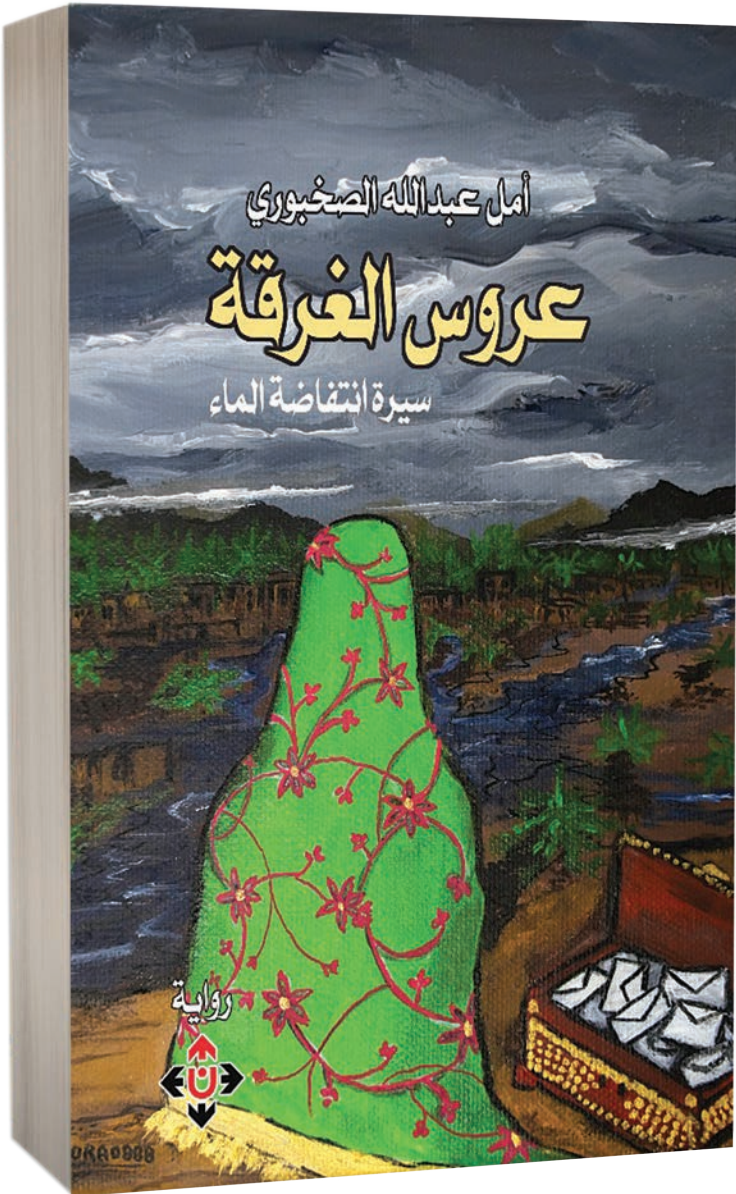
عمر النوفلي

ذاته أيقونة سيميائية تحيل إلى تمثلات وظيفية تتناسب مع أبعاد النص واشتغال الدلالة في سياق العنوان.

اتخذت الروائية أمل من الشخصية المحورية نمطاً دالاً عبر اللغة؛ حيث تتقاطع غدق مع الأبعاد الرمزية بوصفها بنية دلالية تشير إلى سردية الماء، وذلك على مستوى حركية الأحداث الروائية؛

إذ مرت غدق بمجموعة من الأحوال والمصائب وما صاحبها من نكبات مؤلمة على صعيد مجتمع القرية الجبلية «حارة تلة السط»، جراء الفيضانات التي اجتاحت البلاد في إصصار جونو عام ٢٠٠٧م. تقول الساردة عبر تقنية الراوي العليم: «لا تعرف [غدق] لماذا ساورها شعور الخوف؟ هل لأنها شعرت أنها تشبه الحمامة الشمسية في مصيرها الراهن، وأنه فتح باب النجاة لها مراراً بالرجوع والاحتواء ببيت عائلتها، ولكنها اتخذت قرار البقاء بإرادتها... المياه المتدفعة في دوامات وأمواج تنفخ ملابساها من قوة التدفق، وهي ما زالت أمام عتبة الباب الغارقة إلى منتصفها، وما إن وضعت قدمها الأولى خارج الباب حتى رأت الماء قد وصل إلى رقبته، ص ١٥٨.

تتنامي سردية الماء كنقطة جوهرية في مسار التحولات الزمنية التي واكبت تجربة الشخصية «غدق» باعتبارها عروساً حديثة العهد، وقد انتقلت إلى بيت الزوجية؛ وبالتالي تتبدى هذه الشخصية المركزية عبر الوظيفة الإخبارية - كما يسميها Vladimir Propp - داخل البنية السردية إلى وسيط إخباري تضطلع بدور وظيفي تجلّي في حركية انتقال السرد عبر نسقية الأحداث إلى استظهار فعل حكاية، وقد تشكل في سياق الزمن الماضي. فمن خلال الصدوق العتيق (الندوس) الذي عُثر عليه أثناء الغرقة (الفيضانات)، تبرز سمة التقاطع (المشابهة - الماثلة) على مستوى الوقائع أو الكوارث الطبيعية في الحيز الزمكاني، وذلك مع شخصية



«والألفة والملازمة» و«الإلمام بالنساء»، بينما تتعالق لفظة الغرقة في سياق «الهلاك» و«القتل»، ودخول الماء في سمي الألف، «البليوي» وغيرها من المعاني التي ترتبط بالشدة؛ لذلك يمكن الإقرار بأن العنوان يتكون في سياق الفارقة الجدلية بين الفرح والهلاك أو بين النجاة والموت. ناهيك أن العنوان الروائي لا يقدم اتفاقاً في وظيفته التعينية أو الإخبارية بقدر ما أنه يمثل تشكيلاً لغوياً يتأثر مع المتن الروائي، محدثاً مادة تناظرية على غلاف الرواية اعتماداً على زاوية التقني أو التأسيس المعرفي لدى القارئ في تأويل النص وتوجيه دقة القراءة لصالح دينامية التفكير إزاء فاعلية الماء في تشكيل الدلالة.

تتبدى سردية الماء من خلال الانطلاقة الأولى لينشاق الشخصية المحورية التي جسدتها العروس «غدق» إذ تقول: «هكذا أستميت أُمّي وهي تكاد ألام الخاض، بين الغرقة والنجاة إلى جوهريّة الماء في النتائج الروائي، متخذين من العتبة الأولى إلى المتن الأكبر (النص) منفذاً للدخول إلى العالم السردى، عالم الروائية العمانية أمل بنت عبدالله الصخبوري. إن الصيغة التركيبية الأولى لتجليات العنوان تستدعي استظهاراً لغوياً؛ إذ تحتمل تكويناً إخبارياً للظاهرة الإبلاغية إذا ما قدرنا أن الصيغة الإخبارية تتمحور ضمن بنية تقديرية كأن تكون جملة «هذه عروس الغرقة»، أو «هي عروس الغرقة». إضافة إلى ذلك فإن العنوان يمثل شحنة دلالية على المستوى الصوتي؛ إذ يغلب على العتبة الأولى سمة الجهر الصوتي بمقابل الحروف المهموسة، مما يحيل هذا البعد التأويلي أو التقديرى - إن صح التعبير - إلى توترية الدلالة، ذلك أنها تتعلّق بالشدة والقوة. ولعل هذا الملحظ يبدو جلياً في الدلالة المعجمية للعنوان، إذ تشير لفظة عروس في المعاجم العربية لكسان العرب إلى معانٍ ترد في سياق «الإقامة في الفرح، والمتعة»××

